مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

موقف الهند من استقلال قبائل الناجا

١٩٤٦-١٩٦٣م

د. محمود أحمد محمد أحمد

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر

كلية الآداب – جامعة الفيوم

DOI: 10.21608/qarts.2022.172535.1539

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - العدد (٥٥) أبريل ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

موقف الهند من استقلال قبائل الناجا ١٩٤٦-١٩٦٣م

الملخص:

سعت الهند بعد حصولها على الاستقلال في أغسطس ١٩٤٧م إلى بناء دولة قومية قوية وموحدة، من خلال دمج المجتمعات القبلية التي تعيش في شمال شرق الهند، ومن بينها قبائل الناجا؛ وهي مجموعة من القبائل تنتمي إلى أصول منغولية، وتتمتع بتاريخ مستقل عن تاريخ الهند وحضارتها، وقد قاومت قبائل الناجا المحاولات الهندية لضمها إلى الاتحاد الهندي، مستندة إلى الحق في تقرير المصير على أساس هويتهم العرقية "المتميزة", وتاريخهم "المستقل"؛ لجأت قبائل الناجا في البداية إلى أشكال الاحتجاج السلمي، إلا أنها، ومع زيادة القمع، حملت السلاح تدريجيًا للقتال من أجل الاستقلال. وتعود بداية مشكلة قبائل الناجا إلى سنة ١٩٤٦م؛ حيث شعور قبائل الناجا بالقلق بشأن مستقبلها السياسي، وقيام مجموعة من المتعلمين بتأسيس المجلس القومي للناجا لتقرير مصيرهم بعد خروج بريطانيا من الهند، ومع فشل الجيش الهندي في قمع حركة الناجا المسلحة، اضطرت الهند في ديسمبر سنة ١٩٦٣م لضم قبائل الناجا إلى الاتحاد الهندي باسم ولاية ناجالاند Nagaland، وهي الولاية السادسة عشر(١٦) في الاتحاد الهندي.

الكلمات المفتاحية: الهند، ناجالاند، آسام، نهرو، فيزو.

تمهيد.

تعيش العديد من الجماعات العرقية– التي تختلف عرقيًا وتاريخيًا عن بقية الهند– في شمال شرق الهند [١]، وترتبط هذه المنطقة بالبر الرئيس للهند عن طريق ممر بري يبلغ طوله واحدًا وعشرين (٢١) كيلومترًا، يمر عبر مدينة سيليجوري Siliguri في الجزء الشرقي من ولاية البنغال الغربية، ويسمى "رقبة الدجاجة" Chicken's Neck [٢].

وتتميز منطقة شمال شرق الهند بتعدد الثقافات والمجموعات الإثنية، ومن هذه المجموعات قبائل الناجا Naga Tribes ، وهي مجموعة من القبائل غير المتجانسة تنتمي إلى أصول منغولية، وتتمتع بتاريخ مستقل عن تاريخ الهند, وحضارتها،[٣] فلم تتأثر هذه القبائل بالثقافة الهندوسية, أو البوذية[٤]، واحتفظت بقوانينها العرفية ومؤسساتها التقليدية في الحكم[٥].

---

(1)Charles Chasieand and Sanjoy Hazarika, "The State Strikes Back: India and the Naga Insurgency", ***Policy Studies***,(No. 52,2009):1.

(2)Kristoffel Lieten, "Multiple Conflicts in Northeast India", in *Searching for Peace in Central and South Asia: An Overview of Conflict Prevention and Peace Building Activities*, eds. Monique Mekenkamp, Paul van Tongeren and Hans van de Veen ,(London, Lynne Rienner Publishers, 2002),408.

يُعرف هذا الممر باسم ممر سيليجوري، نسبة إلى مدينة سيليجوري. انظر:

Chasieand , "The State Strikes Back":1; Subham Dutta, "The Naga Movement: A Brief Chronological Understanding", ***Journal Of Humanities And Social Science***,(vol.21/ No. 5, Ver.2,2016):37.

(3)The Naga Tribes of Assam, June 18, 1953, F.O. 371/106853.

(4)Christoph von Fürer-Haimendorf, *The Naked Nagas*, (London, 1939), 1.

(5)Chonchuirinmayo Luithui, "The Indian Constitution, Law and the Nagas: A case study of Nagaland", in *Constitutional, Legislative and Administrative Provisions Concerning Indigenous and Tribal Peoples in India and their Relation toInternational Law on Indigenous Peoples*, eds. C.R Bijoy, Shankar Gopalakrishnan and Shomona Khanna, (Asia Indigenous Peoples

ويشير مصطلح الناجا [٦] إلى مجموعة تتألف من أكثر من ثلاثين (٣٠) قبيلة رئيسة [٧] إلى جانب عشرين(٢٠) قبيلة فرعية أخرى[٨]. تعيش تلك القبائل على جانبي الحدود الشمالية الهندية– البورمية، وهي منطقة جبلية غير ساحلية، تحدها الهند من الجنوب الغربي، والصين من الشمال، وبورما من الشرق[٩].

تعيش قبائل الناجا –في الهند وحدها– في أربع ولايات مختلفة [١٠] وهي أروناتشال براديش Arunachal Pradesh ، ومنطقة تلال الناجا Naga Hills [١١]

Pact (AIPP) Foundation, 2010),121.

[٦] **هناك العديد من النظريات حول كلمة ناجا؛ منها أنها مشتقة من كلمة "Nag" التي تعنى الأفعى، ويرى آخرون أنها مشتقة من كلمة "Naga" التي تعنى متسلق الجبال، أو مكان يصعب الوصول إليه. في حين، يدعم فريق من الباحثين النظرية القائلة بأن كلمة " Naga" تعنى "شعب people" وهي مشتقة من كلمة الجذر "Nog" أو "Nor" وكلاهما يعني "شعب" في لغة بعض قبائل الناجا. انظر:**

M. Horam, *Naga Polity:with special reference to AO, angami and tangkhul tribes*,(New Delhi: B.R. Publishing Corporation, 1975),21-23; Lark Murry, "History of Christianity in Nagaland", ***Journal of Indian Philosophy and Religion***, vol.1 ,(2017):1, Khriereizhünuo Dzüvichü, "Colonial State and the Emergence of Naga Identity: 1881–1947", PhD diss, (Nagaland University, 2010),32-35.

[٧]من القبائل الرئيسة " قبيلة آو Ao ، وأناجامي Angami ، وسيما Sema ، ولوتا Lotha ، وثانجخول Thangkhul ، وكونياك Konyak ، ورينجما Rengma ، وماوMao ، وتتحدث كل قبيلة لغة مختلفة، على الرغم من أن كل هؤلاء ينتمون إلى مجموعة اللغات التبتية البورمية. انظر:

Kaboli N Awomi & Vinod CV, "Naga National Movement: It's impact on society Naga", ***International Journal of Research***, Vol.5,(2018): 875 ;Ajai Sahni, "Survey of Conflict and Resolution in India's Northeast, https://www.satp.org/satporgtp/publication.

[8]John Henry Hutton, 'Introduction', in *The Lhota Nagas,* ed. James Philip Mills, ,(London: Macmillan, 1922), XV-XVII.

[9]Tezenlo Thong, " A Clash of Worldviews: The Impact of Modern Western Notion of Progress on Indigenous Naga Culture", PhD diss., (University of Denver School of Theology, 2009),1.

[10]N K DAS, "Naga Peace Parleys: Sociological Reflections and a Plea for Pragmatism", ***Economic and Political Weekly,*** vol.46, no. 25,(2011):71.

في ولاية آسام Assam، ومانيبور Manipur ، ومنطقة تونسانج Tuensang على الحدود الشمالية الشرقية [١٢] ولم تعرف قبائل الناجا قبل وصول البريطانيين إلى المنطقة في القرن التاسع عشر، أي سلطة سياسية مركزية [١٣], واعتمدت معظم هذه المجموعات على الصيد, وجمع الطعام, والزراعة المتنقلة لكسب قوتها[١٤].

---

(11) Thong, " A Clash of Worldviews", 1.

تلال الناجا: منطقة إدارية أنشأتها بريطانيا سنة ١٨٦٦م من المنطقة الجبلية الحدودية الواقعة بين الهند وميانمار، وجعلت من كوهيما Kohima مقرالمسؤول السياسي البريطاني، وهومسؤول أمام حكومة آسام، حيث كانت منطقة تلال الناجا تابعة إداريًا لحكومة آسام، وهدفت بريطانيا من إنشاء هذه المنطقة إلى إحكام قبضتها على قبائل الناجا لمنع اعتداءاتها المتكررة على جنودها.

Deputy High Commissioner in India to Secretary of State for Commonwealth Relations, 6th April, 1953, F.O. 371/106853; Alexander Mackenzie, *History of the Relations of Government with Hill Tribes of the North East Frontier of Bengal*, (Cambridge University Press, 2012), 119-143.

وللمزيد من التفاصيل عن جغرافية منطقة تلال الناجا وتاريخها، انظر:

Basil Coplestone Allen, *Gazetteer of Naga hills and Manipur*(New Delhi: Mittal Publications, 2010),1-20.

(12)Hutton, 'Introduction', XV-XVII ; Thong, " A Clash of Worldviews", 1

الجدير بالذكر أن مشكلة الناجا تتركز حول منطقة تلال الناجا، والتي يُطلق عليها منطقة الناجا الشرقية، وتتميز بالعديد من الخصائص–على عكس منطقة الناجا الغربية– فقد أدى قربها من منطقة السهول إلى تسهيل اتصالها بولاية آسام، وخلال الحكم البريطاني كانت تخضع لنوع من الحكم الذاتي المحلى، وتعرضت لتأثير تنصيري واسع النطاق؛ لذا فإن قبائل الناجا كانت أكثر تقدمًا في هذه المنطقة ، ولديها نوع من الوعي السياسي. انظر:

United Kingdom High Commissioner in India to Secretary of State for Commonwealth Relations, 14th June, 1956, (Dominions Office, DO 201/7, The National Archives,UK , p.164.

(13) H. Srikanth & C.J. Thomas : "Naga Resistance Movement and the Peace Process in Northeast India" , ***Peace and Democracy in South Asia***, Vol. 1, Issue 2,(2005): p. 58; Julian Jacob, *The Nagas: Society, Culture and the Colonial Encounters*, (London: River Books, 1990); Verrier Elwin, *The Nagas in the Nineteenth Century*, (Oxford University Press, 1969)

(14) Srikanth "Naga Resistance Movement":58; Sajal Nag, *Contesting Marginality: Ethnicity, Insurgency and Sub-nationalism in North East India*,

لم يُبدِ البريطانيون لفترة طويلة أي اهتمام ببسط سلطتهم على مناطق التلال التي تسكنها قبائل الناجا، وذلك حتى سنة ١٨٣٢م [١٥]؛ عندما قام البريطانيون ببناء الطرق بين آسام ومانيبور للاستفادة من مزارع الشاي في تلك المناطق [١٦]، وفي سنة ١٨٨١م خضعت منطقة تلال الناجا للإدارة البريطانية [١٧] وبذلك أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الهند البريطانية حتى سنة ١٩٤٧[١٨] وقد حرص البريطانيون خلال هذه الفترة على تجنب التدخل المباشر، وتمكين رؤساء القبائل من التصرف نيابة عن التاج البريطاني[١٩].

لم ترغب الحكومة البريطانية في إحداث تغيير في الظروف الاجتماعية, والاقتصادية لقبائل الناجا[٢٠] واكتفت بنشر التعليم في منطقة تلال الناجا بواسطة المعمدانيين الأمريكيينAmerican Baptists [٢١] حيث سمحت للمنصرين الأمريكيين

(New Delhi: Manohar, 2002),28-30.

[15]Udayon Misra, "The Naga National Question", ***Economic and Political Weekly***, Vol. 13, No. 14 (1978):618; Ketholesie, "British Policy towards Annexation of the Naga Hills", ***International Journal of Engineering, Management, Humanities and Social Sciences Paradigms***, Vol.13, Issue 1, (2015):55.

[16] L.Atola Changkiri, *The Angami Nagas and the British 1832-1947*, (Guwahati: Spectrum Publications,1998), 29; R.K Bijeta Sana, "Exploration of Region in Colonial North-East India: Construction of Naga Hills", ***International Research Journal of Social Sciences,***Vol. 2 (2013):38.

[17]Piketo Sema, "British Policy and Administration in Nagaland: 1881-1947", (PhD diss., Jawaharlal Nehru University, 1986),51.

[18]Y.D. Gundevia, *War and Peace in Nagaland*, (Dehradun: Palit ad Palit, 1975),47.

[19] Sema, "British Policy", 51-60.

[٢٠] للمزيد من التفاصيل عن السياسات البريطانية الاجتماعية والاقتصادية تجاه قبائل الناجا، انظر: Sema, "British Policy", chapter 4, 5.

[21] Chasieand "The State Strikes Back": 2.

سمحت بريطانيا في منتصف القرن التاسع عشر للمنصريين المعمدانيين الأمريكيين بالعمل فى منطقة آسام، وقبائل الناجا؛ فقد أدرك المسؤولون البريطانيون في المنطقة أنه من الصعب إخضاع قبائل الناجا بالوسائل العسكرية فقط،، ولتسهيل قيادتهم لأبد من إضفاء "الطابع الحضاري" عليهم؛ من

بنشر المسيحية [٢٢] والتعليم بين قبائل الناجا[٢٣]، الأمر الذي أسهم في ولادة طبقة متوسطة متعلمة تقود حركة الناجا القومية[٢٤].

وقد ساد هذا الوضع حتى سنة ١٩٣٥م، عندما صدر قانون حكومة الهند لفرض بعض السيطرة على منطقة تلال الناجا[٢٥] حيث صاغ البريطانيون "قانون المناطق المستبعدة" The Excluded Areas Act و"قانون الاستبعاد الجزئي" The

---

خلال وضع تلك القبائل ضمن نطاق الأنشطة التنصيرية البريطانية، ونظرًا لأن الجمعية المعمدانية التنصيرية The Baptist Missionary Society لم يكن لديها موارد للقيام بمجال إرسالي جديد، فقد وُجهت الدعوة إلى المعمدانيين الأمريكيين الذين كانوا يعملون بالفعل في بورما، وفي عام ١٨٢٦ بدأ المنصرون الأمريكيون بالعمل فى آسام، ثم انتقلوا فى منتصف القرن التاسع عشر للعمل بين قبائل الناجا. انظر:

John Thomas, "Missionaries, Church and the Formation of Naga Political Identity, 1918-1997", Phd diss, (Jawaharlal Nehru University, 2010),37; Heramba Kanta Barpujari, *The American Missionaries and North-East India 1836-1900 AD*, (Guwahati: Spectrum Publications, 1986), 234-236.

[٢٢] يعد تحول قبائل الناجا إلى المسيحية هو الحركة الأكثر ضخامة نحو المسيحية في آسيا كلها، بعد حركة الفلبين" ، حيث وصل عدد الذين اعتنقوا المسيحية في بداية الخمسينيات من القرن الماضي ما يقرب من ٨٥٪ من عدد سكان الناجا، وفي الوقت الحالي تعد المسيحية جزءا أساسيا من هوية الناجا، فمعظم قبائل الناجا من المسيحيين، حيث تقدر النسبة المئوية للمسيحيين بنسبة مابين ٩٠٪ إلى ٩٥٪ من عدد السكان، وقد كانت البعثة المعمدانية الأمريكية هي التي أسهمت في معظم أعمال التنصير بين قبائل الناجا .انظر:

Notes received from Cabinet Sectt on The North-East Frontier Agency, File No.183/53, National Archives of India; Sanjib Baruah, "Confronting Constructionism: Ending India's Naga War", *Journal of Peace Research*, Vol. 40, No. 3 (2003):328 ; Richard M. Eaton, "Comparative History as World History: Religious Conversion in Modern India", ***Journal of World History***, Vol.8, No. 2 (1997): 245.

[23]Joshua Lorin, "Naga Christianity: The Baptists in the formative years, 1838-1915",(PhD diss.Theological Seminary, School of Theology, 2015), 26-24; Murry, "History of Christianity": 3-8.

[24]Sanjib Baruah, *In the Name of the Nation: India and Its Northeast*, (Stanford University Press, 2020), 106.

[25]Col Ved Prakash, *Encyclopaedia of North-East India*, Vol. 5, (Atlantic Publishers & Dist, 2006), p.1920.

Partially Excluded Act لسنة ١٩٣٥م [٢٦] لعزل منطقة تلال الناجا عن بقية الهند، وأصبحت غير تابعة لحكومة آسام [٢٧]، وقد ساعدت هذه الإجراءات في منح منطقة تلال الناجا المزيد من الرغبة فى الاستقلال، واستمر هذا الوضع حتى سنة ١٩٤٧م [٢٨].

بداية ظهور قومية الناجا:

يمكن تتبع نشأة قومية الناجا منذ اندلاع الحرب العالمية الأولى، عندما جنّد البريطانيون ما يقرب من ألفي (٢٠٠٠) رجل من قبائل الناجا للعمل في تمهيد الطرق, وحفر الخنادق على الجبهة الفرنسية، وقد أُتيحت لشباب الناجا– للمرة الأولى– فرصة الاختلاط بالعالم الخارجي, والتأثُّر به[٢٩].

ومن خلال التجارب التي اكتسبوها في الحرب واتصالهم بالعالم الخارجي أدرك جنود الناجا مدى تفردهم العرقي, واللغوي, والاجتماعي, والثقافي، وقد قادهم هذا إلى تنظيم أنفسهم سنة ١٩١٨م في وحدات عرقية صغيرة تُسمّى "نادي الناجا Naga

---

[٢٦] **قانون المناطق المستبعدة، والمستبعد جزئيًا: نصت على إبعاد منطقة تلال الناجا عن البر الرئيس للهند باعتبارها منطقة مستبعدة "ذات نظام داخلي"، وفقًا لهذا القانون، لا يمكن لأي "أجنبي" دخول هذه المناطق دون تصريح من سلطات المنطقة في آسام. انظر:**

Subir Bhaumik, *Insurgent Crossfire: North-East India*,(New Delhi:Lancer Publishers, 1996), 41.

[27]The 1935 Agreement, F.O. 371/84248, pp.52-53.

[28]Chasieand , "The State Strikes Back": 3.

[29]Asoso Yonuo, *The Rising Nagas : A Historical and Political Study*, (New Delhi, 1979), 125-126.

Club" [٣٠]؛ مما أسهم في تحقيق الوحدة بين مختلف قبائل الناجا؛ وهكذا أسهمت الحرب العالمية الأولى فى ظهور حركة الناجا القومية[٣١].

وفي سنة ١٩٢٩م قدم نادي الناجا مذكرة إلى لجنة سيمون Simon Commission [٣٢]، نصت المذكرة بوضوح على الوضع السيادي لقبائل الناجا[٣٣], وطلبت من لجنة سيمون استبعادهم من نطاق التغييرات الدستورية المقترحة، وإبقائهم تحت الإدارة البريطانية المباشرة[٣٤], وقد استجابت بريطانيا لمطالبهم؛ وأسهمت هذه السياسة في زيادة النزعة الاستقلالية, والاعتزاز بالنفس بالنسبة لقبائل الناجا[٣٥].

دخلت حركة الناجا القومية مرحلة حاسمة خلال الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩–١٩٤٥م)؛ فقد ساعدت الحرب في تحقيق درجة أكبر من الاستقلال، والوحدة، والتضامن بين مختلف قبائل الناجا، حيث أرسلت حكومة الهند الاستعمارية

---

[٣٠] نادي الناجا: أول منظمة سياسية منظمة تم تأسيسها في منطقة تلال الناجا ، تكونت من عشرين (٢٠) قبيلة من قبائل الناجا الرئيسة. انظر:

Archana Upadhyay, *India's Fragile Borderlands: The Dynamics of Terrorism in North East India*, (London:Library of International Relations, 2009),36 ; Misra, "The Naga National Question":623.

[31]Yonuo, *The Rising Nagas*, 125-126;

[٣٢] لجنة سيمون: عُينت فى نوفمبر ١٩٢٧ من قبل حكومة المحافظين البريطانية برئاسة السير جون سيمون Sir John Simon، لتقديم تقرير عن الدستور الهندي الذي تم وضعه في عام ١٩١٩، وصلت اللجنة إلى الهند في عام ١٩٢٨ وبدأت في دراسة التغييرات والإصلاحات الدستورية، وقد قوبلت بمظاهرات عامة غاضبة. للمزيد انظر:

The Round Table, "India and the Simon commission",***The Commonwealth Journal of International Affairs***, Vol. 18, Issue 70 (1928):301-320.

[33] Upadhyay, *India's Fragile Borderlands*, 36.

[34]Naga tribes of Assam: agitation for independence; petition to the Prime Minister, FO 371/106853, 1953, The National Archives London, UK.

[35] Bhaumik, *Insurgent Crossfire*,41.

أربعة آلاف (٤٠٠٠) رجل من قبائل الناجا إلى فرنسا مع جنود هنود آخرين،[٣٦] وعندما وقعت "معركة كوهيما Battle of Kohima" [٣٧] بين بريطانيا, واليابان سنة ١٩٤٤م، شارك جنود الناجا بنشاط في المعركة من خلال أداء أدوار مختلفة، وكانت مساعداتهم وخدماتهم في غاية الأهمية بالنسبة لبريطانيا[٣٨].

ونتيجة للدعم الذي قدمته قوات الناجا خلال معركة كوهميا، أبدى بعض الإداريين البريطانيين رغبتهم في مكافأة قبائل الناجا[٣٩]؛ حيث سعى السير تشارلز باوسي Sir Charles Pawsey – نائب المفوض البريطاني لمنطقة تلال الناجا– لدعم حركة الناجا القومية[٤٠]؛ من خلال إقناع الإدارة البريطانية في فبراير سنة ١٩٤٦م بتأسيس المجلس القومي للناجا The Naga National Council[٤١]

---

[36]Report of the measures of rehabilitation and reconstruction undertaken by the Government of India in Naga Hills and Manipur State in 1944-1945 in order to repair the ravages caused by the Japanese invasion of 1944, File No.103-GG/49, 1949, National Archives of India.

[٣٧] **معركة كوهيما: كانت معركة كوهيما نقطة تحول في مسار الهجوم الياباني على الهند في سنة ١٩٤٤ خلال الحرب العالمية الثانية، وقد دارت رحاها بالقرب من بلدة كوهيما –عاصمة تلال النجا– في ٤ أبريل سنة ١٩٤٤، وانتهت في ٢٢ يونيو بهزيمة القوات اليابانية. انظر:**

Leslie Edwards , *Kohima: The Furthest Battle: The Story of the Japanese Invasion of India in 1944 and the "British-Indian Thermopylae*, (History Press, 2013),4-16

[38] Khrienuo, "Nagas Role in World War II", ***Journal of North East India Studies***,Vol. 3 No.2 (2013):59.

[39]Naga tribes of Assam: agitation for independence; petition to the Prime Minister, FO 371/106853, 1953, The National Archives London, UK.

[٤٠] أسهم تشارلز باوسي في أبريل ١٩٤٥ في تأسيس مجلس منطقة تلال الناجا القبلية The Naga Hills District Tribal Council، وهو المجلس الذي اعيد تنظيمه فى عام ١٩٤٦ تحت اسم مجلس الناجا القومي The Naga National Council. انظر: Baruah, "Confronting, 328.

[٤١] **استمر المجلس القومي للناجا فى العمل حتى عام ١٩٧٢، عندما أعلنت حكومة الهند أن المجلس القومي للناجا منظمة غير قانونية وفرضت عليه الحظر مع بعض الجماعات المسلحة الأخرى بموجب قانون منع الأنشطة غير المشروعة. انظر:**

باعتباره اتحادًا فيدراليا للعديد من المجالس القبلية،[٤٢] وقد ضم هذا المجلس ممثلين من جميع المجالس القبلية باعتباره القوة السياسية المنظمة الوحيدة في منطقة تلال الناجا، التي كانت تضم الغالبية العظمى من شعب الناجا[٤٣] وقد أُنتخب إينو عليبا إيمتي آو Eno Aliba Imti Ao رئيسًا ، والسيد ساكيري Sakhrie أمينًا عامًا للمجلس [٤٤].

ضم المجلس القومي للناجا تسعة وعشرين (٢٩) عضوًا يمثلون قبائل الناجا المختلفة[٤٥] وقد أصدر المجلس صحيفة صغيرة ناطقة باسمه، تُسمى "أمة الناجا" The Naga Nation [٤٦]، ويُعد تأسيس المجلس القومي للناجا خطوة رئيسة نحو تعزيز استقلال قبائل الناجا [٤٧]؛ حيث أعلن ساكيري أن هدفهم الأساسي هو ضم قبائل الناجا في شمال شرق الهند, وبورما جميعها في دولة واحدة مستقلة[٤٨], ولا شك أن المجلس

Upadhyay, *India's Fragile Borderlands*, 39; Aosenbam, "Ethnicity in international politics: Naga problems across the international border", (Phd diss, Jawaharlal Nehru University, 1998),78.

(42)Baruah, "Confronting Constructionism":328.

(43)United Kingdom Commissioner in India to Secretary of State for Commonwealth Relations, June 3, 1953, F.O. 371/106853.

(44)Sidra Tariq, *Problem in Northeast India: a Case Study of Nagaland*, (Sociology, 2012),11.

(45)Misra, "The Naga National Question":619.

(46)Baruah, "Confronting Constructionism":328.

قامت صحيفً "أمة الناجا" بدور حيوي في تثقيف قبائل الناجا، ليس فقط حول مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية ،ولكن أيضًا حول ثقافتهم وتقاليدهم، وفي سنة ١٩٤٦ تم طباعة ٢٥٠ نسخة وتوزيعها على مختلف قبائل الناجا. انظر:

Yonuo, *The Rising Nagas*,161; Ramachandra Guha, *India after Gandhi: The history of the world's largest democracy*, (London :Pan Macmillan, 2011),185.

(47) Aosenbam, "Ethnicity" ,78; Udayon Misra, *North-East India, Quest for Identity: a Collection of Essays on Socio-political Topics*, (Assam :Publications, Guwahati, 1988), 7.

(48)Sajal Nag, "Nehru and the Nagas: Minority Nationalism and the Post-

القومي للناجا كان خطوة رئيسة في سبيل توحيد قوى الناجا القومية؛ استعدادًا لتقرير مصيرهم في حال مغادرة بريطانيا لشبه القارة الهندية.

وفي ١٩ يونيو سنة ١٩٤٦م، طلب المجلس القومي للناجا – في مذكرة رسمية– من بعثة مجلس الوزراء البريطاني[٤٩] المساعدة فى تأسيس دولة مستقلة لقبائل الناجا بعد خروج بريطانيا من الهند[٥٠], وقد أحيلت المذكرة إلى جواهر لال نهرو Jawaharlal Nehru [٥١], بصفته رئيسًا لحزب المؤتمر الهندي لدراستها، وجاء رد نهرو في أغسطس بالرفض [٥٢]، مؤكدًا أن منطقة تلال الناجا في ولاية آسام لا تمتلك مقومات الدولة المستقلة؛ لصغر مساحتها، وقلة مواردها الاقتصادية، وضعفها سياسيًا,

---

Colonial", ***Economic and Political Weekly***, Vol. 44, No. 49 (2009):49.

٤٩- بعثة مجلس الوزراء: بعثة حكومية بريطانية، تم تشكيلها بمبادرة من كليمنت أتلي رئيس وزراء بريطانية، حيث أُرسلت إلى الهند في عام ١٩٤٦ لمناقشة نقل السلطة من الحكومة البريطانية إلى القيادة السياسية الهندية، من خلال التفاوض مع حزب المؤتمر الهندي، والرابطة الإسلامية. انظر:

Amalendu Guha, *Planter-raj To Swaraj Freedom Struggle And Electoral Politics In Assam 1826-1947*, (New Delhi: Indian Council of Historical Research, 2017),251-254.

[50]Naga tribes of Assam: agitation for independence; petition to the Prime Minister, FO 371/106853, 1953, The National Archives London, UK; Akhil Ranjan Dutta, "The Naga National Struggle, 'Framework Agreement' and the Peace Prospects, ", *Space and Culture, India*, vol.3, No.2, (2015):7-8.

٥١- جواهر لال نهرو (١٨٨٩-١٩٦٤): رئيس وزار الهند، ووزير خارجيتها لفترة طويلة من ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٦٤، ولد في عام ١٨٨٩ بمدينة الله آباد لعائلة من أصول كشميرية ، وتلقى نهرو تعليمه في إنجلترا. انظر:

Peter Lyon, *Conflict between India and Pakistan: An Encyclopedia: Roots of Modern Conflict*, (ABC-CLIO, Incorporated, 2008),124.

[52]Gundevia, *War and Peace in Nagaland*,57.

وعسكريًا[٥٣]، ولأسباب استراتيجية يجب عليها الانضمام إلى الاتحاد الهندي المزمع تأسيسه بعد خروج بريطانيا[٥٤]، وبذلك استبق نهرو أية فكرة انفصالية لقبائل الناجا[٥٥].

وردًا على رفض نهرو لمطلب استقلال الناجا، اتخذ المجلس القومي أول خطوة سياسية نحو الاستقلال، عندما طلب من النائب المفوض لمنطقة تلال الناجا تشارلز باوسي في أكتوبر سنة ١٩٤٦م حظر دخول أي مسؤول سياسي هندي إلى منطقة تلال الناجا دون موافقة المجلس [٥٦].

ومع استعداد بريطانيا لمغادرة المنطقة، أدرك قادة المجلس القومي للناجا ضرورة تحديد موقفهم النهائي من شكل الاستقلال [٥٧]؛ فقد تعددت الآراء داخل المجلس القومي للناجا بشأن الإجراء الأمثل لتحقيق الاستقلال النهائي، فرأى أغلبية الأعضاء بقيادة أناجامي زابو فيزو Angami Zapu Phizo [٥٨] أنه لا تنازل عن

---

[53]Nag, "Nehru and the Nagas": 49; Misra, "The Naga National Question":620.

[54]Jawaharlal's letter to Sashi Sier, President of the Naga Hills National Council, 4 August 1946, Selected works of Jawaharlal Nehru, Second Series,(SWJN-SS) Vol.15, Jawaharlal Nehru Memorial Fund, New Delhi, 1982, p.287; M. Aram, *Peace in Nagaland: Eight Year Story, 1964-1972*,(India: Arnold-Heinemann Publishers,1974),117.

[55] Guha, *India after Gandhi*,185; Upadhyay, *India's Fragile Borderlands*, 36.

[56] Murkot Ramunny, *The world of the Nagas*, (New Delhi: Northern Book Centre, 1999),18.

[57]Aosenbam, "Ethnicity", 80; Naga Institute of Culture, *A brief historical account of Nagaland*, (Naga Institute of Culture, 1970),169.

[٥٨] أناجامي زابو فيزو (١٩١٣-١٩٩٠): زعيم ناجا القومي بريطاني الجنسية، أدى دورًا كبيرًا من أجل حصول قبائل الناجا على الاستقلال، وتبنى المقاومة المسلحة ضد الحكومة الهندية في بداية الخمسينيات من القرن العشرين. انظر:

Guha, *India after Gandhi*,189; Nirmal Nibedon, *Nagaland, the night of the guerrillas*, (New Delhi: Lancer, 2013),24-25.

الاستقلال الكامل عن الهند، وتأسيس دولة مستقلة من قبائل الناجا التي تعيش فى الهند وبورما[٥٩]، بينما فضل فريقٌ ثانٍ –معظمه من الموظفين الحكوميين– استمرار العلاقات مع حكومة الهند حتى تصبح قبائل الناجا في وضع يمكنها من الاستقلال, وإدارة دولتها المستقلة، على أن يتم تشكيل حكومة مؤقتة في مناطق تلال الناجا بإشراف الهند لمدة عشر سنوات، [٦٠]، أما الفريق الأخير–وهم أقلية – فجاء بفكرة تأسيس دولة ناجالاند تحت وصاية بريطانيا لفترة زمنية محددة، وقد تم رفض هذه الفكرة خوفًا من استمرار الاحتلال البريطاني لمنطقة تلال الناجا[٦١].

إجراءات الناجا السياسية من أجل الاستقلال.

أ- موقف الناجا من اتفاق حيداري.

في ٢٠ مايو سنة ١٩٤٧م تم الاتفاق داخل المجلس القومي للناجا على ضرورة الحصول على الموافقة البريطانية على الاستقلال الكامل بعد فترة انتقالية مدتها ١٠ سنوات، على أن تتولى فيها حكومة الهند الجديدة الوصاية على قبائل الناجا، دون أي تدخل مباشر في شؤونها الداخلية [٦٢] .

من جانبها استمرت الهند في رفض أي محاولة لاستقلال قبائل الناجا، ومع استمرار الرفض الهندي لاستقلال الناجا، وفي محاولةٍ لكسر حالة الجمود في العلاقة بين الهند والناجا، عقد محمد صالح أكبر حيدري –حاكم ولاية آسام، وأحد أتباع نهرو–

(59)Aosenbam,"Ethnicity",80;Naga Institute of Culture, *A brief historical*,169.
(60)Issue of The Naga Nation, 24th April 1947, IOR: L/PJ/7/10635.
(61)Aosenbam,"Ethnicity",80;Naga Institute of Culture, *A brief historical*,169.
(62)Aosenbam, "Ethnicity",84.

في ٢٦ يونيو سنة ١٩٤٧م اجتماعًا مع قادة الناجا في مدينة كوهيما لبحث قضية انضمام الناجا للاتحاد الهندي(٦٣).

وخلال الاجتماع أكد السيد حيداري صعوبة إنشاء دولة مستقلة ذات سيادة في منطقة تلال الناجا، لصغر مساحتها، وضعف إمكاناتها (٦٤) محذرًا قادة المجلس القومي للناجا من أن حكومة الهند الجديدة ستلجأ إلى استخدام القوة العسكرية حالَ رفضهم الانضمام إلى الاتحاد الهندى.(٦٥) وعلى عكس المتوقع، أدت تهديدات حيداري إلى تمسك قبائل الناجا بالاستقلال، ورفض الانضمام إلى الهند، الأمر الذي أَجْبَرَ حيداري على تغيير لغة التفاوض مع قادة الناجا(٦٦).

وبعد عدة مناقشات دارت على مدار ثلاثة (٣) أيام – في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ يونيو سنة ١٩٤٧م– تم التوصل إلى اتفاقية النقاط التسع (٩) المعروفة باسم اتفاق حيداري(٦٧)، والذي أوصت ديباجته بحق قبائل الناجا فى حكم أنفسهم وفقًا لعاداتهم وتقاليدهم، ومن دون أي تدخل من حكومة الاتحاد الهندي (٦٨).

والجدير بالذكر أن تفسير البند التاسع من اتفاق حيداري قد أثار الخلاف بين حكومة الهند والمجلس القومي للناجا(٦٩)؛ فقد نص البند التاسع على أن " حاكم ولاية آسام سيتحمل– بصفته وكيلًا عن حكومة الاتحاد الهندي– مسؤولية خاصة لمدة عشر

(63)Gundevia, *War and Peace in Nagaland*,59.
(64)Ibid.
(65)Aosenbam, "Ethnicity",86.
(66)Ramunny, *The world of the Nagas*,23.
(67)Nine-Point Understanding or the Hydari-Naga Agreement, 1947, in S.K.Sharma and Usha Sharma (eds) Documents on North-East India - Nagaland (Vol. 9), (Mittal Publications, New Delhi, 2006), pp.121-124.
(68)Balgovind Baboo, "The Naga National Movement: An Analysis", ***Third World Unity***, Nos.15 and 16-17(1979):41-51.
(69) Horam, *Naga Polity*, 18-19.

سنوات لضمان الالتزام بالاتفاقية، وفي نهاية هذه الفترة، سيُسأل المجلس القومي للناجا- بصفته ممثلًا لشعب الناجا- عما إذا كان يرغب في تمديد الاتفاقية لفترة أخرى، أو التوصل إلى اتفاق جديد بشأن مستقبل شعب الناجا(٧٠).

وقد رأى المجلس القومي للناجا أن البند التاسع يمنحهم الحق في الاستقلال بعد انتهاء الاتفاقية(٧١)، في حين فسرته حكومة الهند أنه يعني استمرار تبعية منطقة تلال الناجا لحكومة الهند حتى بعد انقضاء العشر سنوات (٧٢)، وقد دفع هذا التفسير أناجامي زابو فيزو إلى رفض الاتفاقية واعتبارها باطلة (٧٣).

وعندما أدرك فيزو أن الجمعية التأسيسية الهندية تعتزم الموافقة على اتفاق حيداري (٧٤) ذهب مع وفد من قادة المجلس القومي للناجا إلى نيودلهي لمقابلة المهاتما غاندي Mahatma Gandhi في ١٩ يوليو سنة ١٩٤٧م، لعرض قضية استقلال الناجا عليه، وقال فيزو إن غاندي أخبره " أن قبائل الناجا لها كل الحق في أن تصبح أمة مستقلة، وأن الحكومة الهندية لن تستخدم القوة ضدهم"(٧٥)؛ ومن جانبها رفضت حكومة الهند رواية فيزو بشأن مقابلة غاندي (٧٦).

(70)Nine-Point Understanding or the Hydari-Naga Agreement, 1947, in S.K.Sharma and Usha Sharma (eds) Documents on North-East India-Nagaland (Vol. 9), (Mittal Publications, New Delhi, 2006), pp.121-124.
(71)Bhaumik, *Insurgent Crossfire*,41.
(72)Aosenbam, "Ethnicity", 86.
(73)Ibid.
(74)Bhaumik, *Insurgent Crossfire*,41.
(75)Letter from Shri A.Z. Phizo, President, Naga National Council, Requesting the President ot restore Peace in Nagaland, File No.37/58, 6 February 1958,(National Archives of India, NAI)
(76)Namrata Goswami, "The Naga Narrative of Conflict: Envisioning a Resolution Roadmap", ***Strategic Analysis,***Vol. 31, Issue 2 , (2007):291; Bhaumik, *Insurgent Crossfire*,41.

ومع تصاعد الأحداث فى الهند وقرب إعلان استقلالها عن بريطانيا؛ قام المجلس القومي للناجا بإعلان استقلال قبائل الناجا في ١٤ أغسطس سنة ١٩٤٧م – أي قبل يوم واحد من إعلان استقلال الهند– تحت اسم ناجالاند، وأرسل المجلس القومي للناجا برقيات بهذا الشأن إلى كل من: حكومة الهند، والبعثات الدبلوماسية الأجنبية في نيودلهي، وإلى الأمين العام للأمم المتحدة. ورغم رفض الهند الاعتراف باستقلال قبائل الناجا باعتبارها جزءًا من الهند [٧٧]؛ فإن فيزو قد نجح في نشر فكرة "الاستقلال والسيادة" بين جميع قبائل الناجا، من خلال حملات قروية منظمة[٧٨].

وفي ٤ نوفمبر سنة ١٩٤٧م قدم عدد من أعضاء المجلس القومي للناجا تعديلًا على البند التاسع من اتفاق حيداري، نص التعديل الجديد على أن " يتحمل الاتحاد الهندي – بدلًا من حاكم ولاية آسام– مسؤولية إدارة منطقة تلال الناجا لمدة عشر سنوات، وفي نهاية هذه الفترة تصبح قبائل الناجا حرة في تقرير مستقبلها[٧٩]،من جانبه رفض فيزو وأتباعه أي ترتيبات جديدة مع الهند، باستثناء الاستقلال التام وتأسيس دولة ناجالاند[٨٠].

رفضت الهند ادعاء فيزو بأن غاندي أخبره "إذا كنت لا ترغب في الانضمام إلى الاتحاد الهندي، فلن يجبرك أحد على فعل ذلك ". انظر:

A.S. Shimray, *Let Freedom Ring: Story of Naga Nationalism*, (, New Delhi: Promilla, 2005), 64.

[77]Aosenbam, "Ethnicity", 88.

[78]Namrata Goswami, *Indian National Security and Counter-Insurgency The use of force vs non-violent response*, (Routledge, 2021),45.

[79]Letter from Naga Hills National Council regarding self determination of the form of Government, 4 Novmber, 1947, Private Papers Sardar Patel, 95/47 P.S., National Archives of India; Ramunny, *The world of the Nagas*,27.

[80]Aosenbam, "Ethnicity", 90.

ورغم تأكيدات تشاكرافارتي راجاجوبالاتشاري Chakravarti Rajagopalachari [٨١]– آخر حاكم عام للهند– في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٤٨م على أحقية قبائل الناجا في تقرير مصيرها وفقًا لاتفاق حيداري[٨٢]؛ فإن الاتفاق قد أصبح ورقة مهملة بعد وفاة حيداري في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨م[٨٣].

ومع بداية عام ١٩٤٩م، دخلت حركة الناجا القومية مرحلة جديدة من الكفاح ضد الهند، عندما أُختير أناجامي زابو فيزو– ذو الشخصية الثورية– رئيسًا للمجلس، فقد استمر فيزو في معارضته للهند حتى وفاته في عام ١٩٩٠م.[٨٤] ومن المعروف أن فيزو كان يتبنى فكرة تأسيس دولة ناجالاند المستقلة، حيث رفض بشكل قاطع إدراج قبائل الناجا ضمن "الجدول السادس" من الدستور الهندي،[٨٥] والذي يجعل قبائل الناجا

---

[٨١] تشاكرافارتي راجاجوبالاتشاري(١٨٧٨–١٩٧٢): رجل دولة هندي وكاتب ومحامٍ، كان راجاجوبالاتشاري آخر حاكم عام للهند، حين أصبحت الهند جمهورية في عام ١٩٥٠، ويُعد أول حاكم عام هندي المولد، فقد كان جميع شاغلي هذا المنصب من الرعايا البريطانيين. انظر:

-Maren Goldberg, Chakravarti Rajagopalachari: Indian statesman, https://www.britannica.com.

[82]Neville Maxwell, *India, the Nagas and the North-East*, (London: Minority rights group, 1980),5.

[83]Yonuo, *The Rising Nagas*, 177-178.

[84]Chasieand "The State Strikes Back":4.

(٨٥) نص الجدول السادس من الدستور الهندي– بشأن مجالس مناطق الحكم الذاتي (ADCs) the Autonomous District Councils في الهند– على منح القبائل الحرية في أن يكون لها قواعدها وأنظمتها الخاصة في الأمور المتعلقة بالأراضي، والغابات، والموارد المائية، والزراعة ،وإدارات القرى والممتلكات، والعادات الاجتماعية الأخرى، على أن يتم ذلك داخل الاتحاد الهندي. انظر: Tariq, *Problem in Northeast India*,12.

مثل غيرها من القبائل الأخرى في ولاية آسام[٨٦] ومما لا شك فيه، فقد تسبب اختيار فيزو فى تدهور سريع للعلاقات بين الناجا وحكومة الهند [٨٧].

وفي ١٨ فبراير سنة ١٩٥١م أكد فيزو أن المجلس التشريعي لولاية آسام, والبرلمان الهندي لا يمثلان قبائل الناجا، وأنه عازم على الكفاح دستوريًا من أجل الاستقلال وتأسيس دولة ناجالاند[٨٨].

ب- استفتاء سنة ١٩٥١م:

ادعت حكومة نهرو أن الغالبية العظمى من قبائل الناجا لا يرغبون في الاستقلال عن الهند؛ لذا أعلن المجلس القومي للناجا إجراء استفتاء في جميع أنحاء منطقة تلال الناجا، لتبيُّن حقيقة رغبة شعب الناجا في الاستقلال [٨٩]، وفي ١٦ مارس سنة ١٩٥١م أعلن فيزو بدء الإجراءات لتنظيم استفتاء شعبي حول الانضمام إلى الهند أو الاستقلال. وأشارت نتيجة الاستفتاء إلى موافقة ٩٩.٩٪ من شعب الناجا على استقلال ناجالاند عن الهند[٩٠] ، وناشد فيزو حكومة الهند احترام إرادة شعب الناجا, ومنحه الاستقلال [٩١] ولعل تلك النتائج تشبه إلى حد كبير نتائج انتخابات أنظمة الحكم الشمولية في العالم.

---

(86)Baboo, "The Naga National Movement":44.
(87)Maxwell, *India*, 5.
(88)Aosenbam, "Ethnicity",95.
(89)Naga tribes of Assam: agitation for independence; petition to the Prime Minister, FO 371/106853, 1953, The National Archives London, UK.
(90)Baruah, "Confronting Constructionism": .331.
(91)Srikanth "Naga Resistance Movement":62.

من جانبها رفضت حكومة الهند الاعتراف بنتائج الاستفتاء، وقال نهرو: "لم ولن نقبل بالاستفتاء"[٩٢]، وأشارت التقارير الهندية أن الاستفتاء تم إجراؤه في مناطق محدودة من تلال الناجا [٩٣] وأن عددَ من شارك فى عمليات التصويت لا يتجاوز سبعة آلاف (٧٠٠٠) فرد [٩٤].

وعند زيارة نهرو لولاية آسام في ديسمبر سنة ١٩٥١ [٩٥] التقى به وفدٌ من خمسة (٥) أعضاء من مجلس الناجا برئاسة فيزو، وعرضوا عليه نتيجة الاستفتاء التي رفضها، إلا أنه أكد أن مطالبهم بالاستقلال ستؤدي إلى اضطراب الأوضاع في شمال شرق الهند، وستدفع العديد من القبائل الأخرى إلى الانفصال عن الاتحاد الهندي[٩٦]. وهكذا رفض نهرو بشكل قاطع مطلب استقلال الناجا [٩٧].

وفي بداية سنة ١٩٥٢م، صاغت حكومة الهند– دون استشارة المجلس القومي للناجا – قانونًا يسمح بنقل سلطة إدارة منطقة تلال الناجا إلى حكومة ولاية آسام [٩٨].

---

[92]Demand of Nagas (Assam) for their ndependence. (Communications from the Naga National Council etc.) Request of the Naga National Council to wait on H.E. in a deputation in connection with their Political Claim, File No. 78-GG/49, 1949, NAI.

[93] Chasieand "The State Strikes Back":5.

[94]Aosenbam, "Ethnicity", 95.

(٩٥) كان نهرو في ذلك الوقت يقوم بحملة دعائية في ولاية آسام من أجل انتخابات عام ١٩٥٢. انظر: Nag, "Nehru and the Nagas":50.

[96]Yonuo, *The Rising Nagas*, 203.

[97]Nag, "Nehru and the Nagas":50; Times of India, 1 January 1952, news heading "No Independence for Nagas: Plain Speaking by Nehru.

[98]Baboo, "The Naga National Movement":45.

وفي ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٥٧م سنت حكومة الهند قانونًا يسمح بتشكيل منطقة تلال الناجا– تونيسانج باعتبارها وحدة إدارية داخل ولاية آسام، وقد تسبب هذا القانون في اضطرابات خطيرة؛ بسبب اختلاف شعب الناجا عن الآساميين فى العرق، واللغة، والدين، والعادات والتقاليد. انظر:

The Naga Hills-Tuensang Area Act, NO. 42 of 1957, 29th November, 1957,

وردًا على ذلك، نجح المجلس القومي للناجا في تنظيم مقاطعة أول انتخابات عامة فى الهند سنة ١٩٥٢م [٩٩]، وأعقب ذلك كله حركة عصيان مدني أسفرت عن استقالات جماعية لمعلمي المدارس، ومقاطعة جميع وظائف حكومة الهند، والامتناع عن دفع الضرائب [١٠٠]؛ من خلال هذه الإجراءات الناجحة أثبت المجلس القومي للناجا – دون أدنى شك – أنه المتحدث باسم جميع قبائل الناجا، وأن استفتاء عام ١٩٥١ كان يمثل رغبة جميع قبائل الناجا في الاستقلال، وليس كما ادّعت الهند، كما أظهرت هذه الإجراءات وحدة شعب الناجا.

وفي ١١ مارس سنة ١٩٥٢م عقد فيزو اجتماعًا –للمرة الثانية– مع نهرو في نيودلهي، لبحث قضية الناجا، اقترح نهرو خلال الاجتماع منح قبائل الناجا قدرًا أكبر من الحكم الذاتي داخل الاتحاد الهندي[١٠١]، ومن جانبه، رفض فيزو اقتراح نهرو، مؤكدًا على رغبته فى تأسيس دولة حرة من شعب الناجا[١٠٢]، وقال فيزو فى مؤتمر صحفي بعد نهاية الاجتماع "إن شعب الناجا سيواصل نضاله السلمي من أجل

Gazette of India, Extraordinary, Part II, sec. 3; The Naga Hills-Tuensang Area BILL No. 81 of 1975, as Introducedin Lok Sabha; K C. Chakravarti, "The Naga Policy: Old and New", *The Economic Weekly*, (Jan.9,1960) :43.

[99] Asoso Yonuo,The Rising Nagas, p.203.

والجدير بالذكر أن حكومة حكومة ناجالاند الفيدرالية Federal Government of Nagaland التي أسسها فيزو فى عام ١٩٥٦، قد نجحت في مقاطعة الانتخابات الهندية في عام ١٩٥٧م. انظر:

Marcus Franda, "The Naga National Council Origins of a Separatist Movement", ***The Economic Weekly Annual***, No. 13,(1961):156.

[100] Misra, "The Naga National Question":620.

[101] Sarvepall Gopal, *Jawaharlal Nehru: A Biography,Vol.2,(1947-1956*), (Harvard: Harvard University Press, 1979),208.

(١٠٢) كانت الدولة الحرة التي يقصدها فيزو في ذلك الوقت تضم ما يقرب من ٢٠٠٠٠٠ من الناجا في الهند، و ٢٠٠٠٠٠ آخرين فيما أسماه " الأرض القاحلة" و ٤٠٠٠٠٠ من مواطنى بورما. انظر: Guha, *India after Gandhi*, 190.

الاستقلال" [١٠٣]. ومما لا شك فيه أن تصريحات فيزو قد أغضبت نهرو، الذي أكد في بيانه أمام مجلس الشعب الهندي "لوك سابها Lok Sabha" فى ١١ يوليو سنة ١٩٥٢م [١٠٤] "أن تصريحات فيزو غير حكيمة، وأن مطلب الاستقلال غير عملي وغير مقبول" [١٠٥].

ج- موقف الناجا من زيارة نهرو لكوهيما ١٩٥٣.

في ٣٠ مارس سنة ١٩٥٣م قام نهرو وبصحبته رئيس وزراء بورما "يو نو U" Nu(١٩٠٧-١٩٩٥) بزيارة مشتركة إلى كوهيما عاصمة منطقة تلال الناجا[١٠٦]، وخلال الزيارة رفض نهرو مقابلة وفد من زعماء قبائل الناجا؛ الأمر الذي تسبب فى تنظيم المجلس القومي للناجا وقفة احتجاجية في ٣١ مارس، والهتاف ضد نهرو[١٠٧]، فقد خرج ما يقرب من الألفين (٢٠٠٠) من شعب الناجا فى كوهيما اعتراضًا على موقف نهرو من قادتهم[١٠٨].

---

[103] Nag, "Nehru and the Nagas":50; Guha, *India after Gandhi*, 190.

[١٠٤] **يتكون البرلمان الهندي من مجلسين هما: راجيا سابها Rajya Sabha (مجلس الولايات) ولوك سابها (مجلس الشعب) الذي يعد المجلس الأدنى في برلمان الهند، ويضم لوك سابها ٥٤٥ عضوًا يتم انتخابهم بالاقتراع العام المباشر، فيما عدا عضوين يعينهما رئيس الدولة. انظر:**
Shri Om Birla, "Lok Sabha", https://loksabha.nic.in/

[105] Aosenbam, "Ethnicity", 99.

[106] Naga tribes of Assam: agitation for independence; petition to the Prime Minister, FO 371/106853, 1953, The National Archives London, UK.

[107] Guha, *India after Gandhi*, 191.

[108] Naga tribes of Assam: agitation for independence; petition to the Prime Minister, FO 371/106853, 1953, TNA; Acting United Kingdom High Commissioner in India to Secretary of State for Commonwealth Relations, 28th July, 1955, DO 201/6, TNA.,188-189.

وتعد هذه الزيارة واحدة من أسوء تجارب نهرو مع قبائل الناجا، لذلك لم يفكر في زيارة ناجالاند مرة أخرى، حتى بعدما أصبحت ولاية هندية في عام ١٩٦٣م[١٠٩] وقد ألقى نهرو – في نهاية الزيارة – باللوم على رئيس وزراء ولاية آسام شري بيشنورام مهدي Shri Bishnuram Medhi (١٩٥٠-١٩٥٧)، والإدارة المحلية لسوء إدارة الموقف [١١٠] . وغنيٌ عن البيان أن هذه المظاهرت قد أظهرت للمرة الثالثة- بعد استفتاء عام ١٩٥١م، ومقاطعة انتخابات عام ١٩٥٢م- وحدة قبائل الناجا في المطالبة بالاستقلال.

وفي نهاية الزيارة حمّل نهرو بشكل صريح الإداريين البريطانيين، والمنصرين المعمدانيين الأمريكيين المقيمين بمنطقة تلال الناجا مسؤولية تنظيم هذه المظاهرات، وبالقدر نفسه، أكد رئيس وزراء ولاية آسام أن "حركة الناجا الانفصالية" تُعد تحريضًا من قبل أيدٍ أجنبية[١١١].

وقد دفعت هذه الأحداث نهرو لإجبار المنصرين الأجانب على مغادرة منطقة تلال الناجا[١١٢]، وحظر صحيفة " أمة الناجا" -الصحيفة الرسمية للمجلس القومي للناجا-باعتبارها تقوم بالدعاية المضادة للهند، وأمر باعتقال أناجامي زابو فيزو وعددا من أعضاء المجلس القومي للناجا، وفي ليلة ٤ أبريل سنة ١٩٥٣م، داهمت شرطة ولاية آسام عددًا من قرى الناجا، واعتقلت العديد من الأبرياء وقتلت آخرين؛ وبسبب هذه الإجراءات القمعية- وخوفًا من ملاحقة شرطة آسام- أُرغم قادة حركة الناجا على

---

(109)Chasieand "The State Strikes Back":5

(110)Nag, "Nehru and the Nagas":50.

(111)Yonuo,*The Rising Nagas*,205; Bipan Chandra, *India After Independence 1947-2000*, (UK: Penguin, 2000),138

(112)Naga tribes of Assam: agitation for independence; petition to the Prime Minister, FO 371/106853, 1953,TNA.

ممارسة العمل السري، وبذلك وُضعت بذور حركة التمرد والعمل المسلح ضد الهند(١١٣).

وفي إطار الاستعداد للعمل السري المسلح، بدأ فيزو بالفعل في جمع الأسلحة، وتنظيم مجموعات من شباب الناجا لحراسة المنازل في القرى. وعلى الجانب الآخر، بدأت الهند في زيادة عدد قوات الشرطة في منطقة تلال الناجا، لمواجهة أي تطورات من جانب فيزو وأتباعه المسلحين(١١٤).

على أية حال، رفضت حكومة الهند الاعتراف بقضية استقلال الناجا؛ استنادًا إلى قانون استقلال الهند Indian Independence Act الصادر عن البرلمان الإنجليزي فى ١٨ يوليو سنة ١٩٤٧م، والذي يفوض حكومة الهند في إدارة منطقة "تلال الناجا" باعتبارها تابعة لولاية آسام. (١١٥) وهكذا، واستنادًا إلى حقها في كونها "وريثة" للقوة الاستعمارية البريطانية، رفضت حكومة الهند الاعتراف بقضية الناجا.

ومما لاشك فيه، أن السياسات الإدارية الاستغلالية والتمييزية للمستعمر البريطاني كانت سببًا في الصراعات العرقية، وحركات التمرد في شمال شرق الهند، حيث تركت القوى الاستعمارية البريطانية مستعمراتها في الهند تموجُ بالفوضى والاضطراب (١١٦).

(113)Aosenbam, "Ethnicity",100-101.
(114)Guha, *India after Gandhi*,191.
(115)An Act to make provision for the setting up in India of two independent Dominions, to substitute other provisions for certain provisions of the Government of India Act, 1947, 18th July 1947, Parliamentary Archives, HL/PO/PU/1/1947/10&11G6c30.
(116)Hiren Gohain, "Violent borders: killings in Nagaland-Assam", *Economic and Political Weekly*, Vol 42, No 32, (2007):3281.

النزاع المسلح بين قبائل الناجا والهند:

تجنبت حركة الناجا القومية في بدايتها استخدام العنف لتحقيق الاستقلال، ولم يكن المجلس القومي للناجا حتى أواخر سنة ١٩٥٢م يرغب في رفع السلاح في وجه حكومة الهند، فقد كانت الحركة سلمية، وتهدف إلى تسوية ودية مع الهند؛ ولكن بعد زيارة نهرو لكوهيما في ٣٠ مارس سنة ١٩٥٣م، لجأ المجلس القومي للناجا لحرب العصابات ضد حكومة الهند، التي استخدمت شرطة ولاية آسام لقمع حركة الناجا المسلحة' [١١٧]؛ الأمر الذي دفع العديد من شباب الناجا إلى إعلان القتال ضد الهند[١١٨].

وفي يونيو سنة ١٩٥٣م، تحولت القيادة العليا للمجلس القومي للناجا إلى العمل السري، وقد منحتهم تضاريس المنطقة القدرة على الاختباء من شرطة آسام، حيث كانت الجبال والغابات مناسبة تمامًا لحرب العصابات[١١٩].

وفي ظل هذه الظروف، اعتبرت حكومة الهند أن قضية الناجا مشكلة تتعلق بالقانون والنظام، لذلك أصدر نهرو في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٥٣م قانون ولاية آسام(قانون مناطق الحكم الذاتي لعام ١٩٥٣م) وتم تطبيقه على منطقة تلال الناجا باعتبارها تابعة لولاية آسام، وكان الهدف من القانون حفظ النظام العام، وبموجبه أيضًا تم حل جميع مجالس ومحاكم قبائل الناجا[١٢٠] .

---

(117)Aosenbam, "Ethnicity",102.

(118)A.J. Appasamy, *The Naga Nation and its Struggle against Genocide: A report compiled by IWGIA* (International Work Group for Indigenous Affairs) (IWGIA 1986),25.

(119)Guha, *India after Gandhi* , 191.

(120)Extension to Autonomous District of Garo Hills) Act, 1953, Assam Act 26 of 1953, Published in the Assam Gazette, dated 9th September,1953.

وفي محاولة لتهدئة الأوضاع في منطقة تلال الناجا، قام رئيس حزب المؤتمر في ولاية آسام بيمالا شاليها Bimala Challiha بزيارة منطقة التلال في سبتمبر سنة ١٩٥٣م، حيث قام بمحاولة مخلصة لإيجاد حل سلمي من خلال تسوية سياسية لكسر حالة الجمود في العلاقة بين قبائل الناجا وحكومة نهرو، واقترح تعديل الدستور الهندي وحذف المواد التي تقف عائقا أمام تطلعات الناجا، وهو الاقتراح الذي رفضه رئيس وزراء ولاية آسام بيشنورام مهدي محطمًا بذلك فرص استعادة الحياة الطبيعية في منطقة التلال [١٢١].

ومن ناحية أخرى، أرسل حزب براجا الاشتراكي (PSP) Praja Socialist Party [١٢٢] بعثة نوايا حسنة إلى منطقة تلال الناجا في ١٩ نوفمبر سنة ١٩٥٣م لاستكشاف حقيقة الأحداث هناك، وجاء في تقرير البعثة أن الغالبية العظمى من شعب الناجا يؤيد فكرة الانفصال عن الهند، وأن قضية الناجا يجب حلها بالوسائل السلمية[١٢٣].

كما زار السيد جانيش فاسوديف مافالانكار Ganesh Vasudev Mavalankar – رئيس لوك سابها– منطقة تلال الناجا في يناير سنة ١٩٥٤م،

---

[121] Yonuo, *The Rising Nagas*, 205-209.

[١٢٢] **حزب براجا الاشتراكي: أُسس في سبتمبر سنة ١٩٥٢ عندما اندمج حزب كيسان مازدور براجا the Kisan Mazdoor Praja Party مع الحزب الاشتراكي Socialist Party، واستمر الحزب قائمًا حتى عام ١٩٧٢ عنما حدثت مجموعة من انشقاقات الداخلية أدت إلى اختفاء حزب براجا الاشتراكي من المشهد السياسي الهندي.انظر**

Lewis Fickett, Jr, "The Praja Socialist Party of India, 1952-1972: A Final Assessment", ***Asian Survey***,Vol. 13, No. 9, (1973): 826-83.

[123] Yonuo, *The Rising Nagas*, 209.

وأعرب خلال الزيارة عن تقديره لتطلعات شعب الناجا، وتمنى إجراء محادثات تفاهم بين المجلس القومي للناجا, وحكومة نهرو[١٢٤].

على أية حال، فشلت جميع المحاولات فى تهدئة الأوضاع بين الهند والمجلس القومي للناجا، وفي الوقت نفسه أثارت بعض الحوادث التي وقعت سنة ١٩٥٤م فى كوهيما ومنطقة تونيسانج Tuensang الحدودية مع بورما [١٢٥] استياءًا شديدًا بين قبائل الناجا، وزادت من عمق كراهيتهم للهنود، ومنح ذلك للعناصر "المتطرفة" –على حد وصف حكومة الهند– بقيادة فيزو السيطرة على المجلس القومي للناجا، وبدأت قيادة المجلس في الاستعداد لانتفاضة مسلحة في كوهيما ومنطقة تونيسانج الحدودية[١٢٦].

وفي ١٨ سبتمبر سنة ١٩٥٤م أعلن فيزو تأسيس "جمهورية ناجالاند الحرة ذات السيادة الشعبية" People's Sovereign Republic of Free Nagaland

---

(124)Yonuo, *The Rising Nagas*, 209.

[١٢٥] من هذه الحوادث: قام أحد ضباط الجيش الهندي في أبريل سنة ١٩٥٤م في كوهيما بإسقاط أحد المارة عن طريق الخطأ، حيث كان يستقل "دراجة نارية"، تسبب هذا الحادث فى احتجاجات حاشدة فى كوهيما، وعندها أطلقت شرطة آسام النار على المحتجين، مما أسفر عن مقتل قاضٍ، وعضو في المجلس القومي للناجا. وفي يونيو هاجمت القوات الهندية قرية يُعتقد أنها متعاطفة مع المجلس القومي للناجا؛ أما الحادث الثالث خلال عام ١٩٥٤م فهو اعتداء قوات الشرطة الهندية في ١٥ نوفمبر على قرية بانجشا Pangsha التي تقع في منطقة تونيسانج، وقد أسفر هذا الاعتداء عن مقتل أكثر من ستين (٦٠) رجلاً وامرأة وطفلًا ، بالإضافة إلى ثلاثة (٣) من أعضاء المجلس القومي للناجا. أما الحادث الرابع، فقد وقع في ٢٧ نوفمبر، عندما قامت كتيبة من قوات الشرطة الهندية بمساعة شرطة آسام بتدمير قرية تشينجماي Chingmei في منطقة تونيسانج ، حيث اشتبهوا في وجود عناصر تابعة للمجلس القومي للناجا، إلا أن الضحايا كانوا مواطنين أبرياء .انظر:

Ramunny, *The world of the Nagas*,44; Guha, *India after Gandhi*, 190-191.

(126)Guha, *India after Gandhi*, 191.

ومقرها منطقة تونسانج[١٢٧] وتنظيم الجناح العسكري لحركة الناجا السرية من الشباب، والنساء[١٢٨].

دفعت هذه الأحداث نهرو إلى منح وحدة "بنادق آسام Assam Rifle" [١٢٩] حق الإشراف السياسي والإداري على منطقة تونسانج الحدودية المضطربة، والتي تتميز بزيادة النشاط السري لحركة الناجا، بالإضافة إلى تعزيز قوة شرطة آسام فيها.[١٣٠]

وقد تبع هذه الإجراءات قيام "بنادق آسام" بعملية مسلحة واسعة النطاق في مناطق تونسانج الحدودية، حيث أحرقوا العديد من القرى، والكنائس، ومخازن الحبوب، لإجبار قبائل الناجا على الاستسلام، إلا أن فيزو قد أعلن رفضه جميع الإجراءات التي اتخذتها الهند، مؤكدًا على استمراره فى الكفاح من أجل التحرر [١٣١].

---

(127)Shimray, *Let Freedom Ring*,69.

(128)Ramunny, *The world of the Nagas*, 36.

(١٢٩) بنادق آسام: أقدم منظمة شبه عسكرية في الهند يعود تاريخ تشكيلها إلى عام ١٨٣٥م في المنطقة الشمالية الشرقية من ولاية آسام باعتبارها قوة دفاعية لحماية مزارع الشاي من الغارات القبلية. وبعد الاستقلال عن الحكم الاستعماري البريطاني في سنة ١٩٤٧م، اعتمدت الحكومة الهندية على بنادق آسام لمد سيطرة الحكومة إلى المناطق القبلية "غير الخاضعة للحكم الهندي" على طول الحدود الشمالية الشرقية، لقد تعاملت مع التحديات لسلطة الدولة باعتبارها قوة هجومية لمكافحة "التمرد" في جميع أنحاء المنطقة الشمالية الشرقية وأجزاء أخرى من الهند. انظر:
Harrison Akins, "The Assam Rifles and Indiaâs North-East frontier policy", ***Small Wars & Insurgencies***, Vol. 31, NO. 6,(2020):1373; Leslie Waterfield Shakespear, History of the Assam Rifles, (New Delhi: Naval & Military Press, 2006), 1-16.

(130)B.N. Mullik, *My Years with Nehru, 1948-64*, (Delhi, Allied Publishers, 1971), 306-307.

(131)Aosenbam, "Ethnicity", 105.

ومع بداية سنة ١٩٥٥م، اندلعت الفوضى والعنف في مناطق تونيسانج الحدودية؛ حيث قامت وحدة من قوات الجيش الهندي بمساعدة "بنادق آسام" من أجل السيطرة على منطقة تونيسانج، مقر جمهورية ناجالاند الحرة، التي بدأت في الدفاع عن نفسها من خلال مواجهة قوات "بنادق آسام"، ومهاجمة مراكز الشرطة، والاستيلاء على الأسلحة [١٣٢] .

وفي ٢٥ مارس سنة ١٩٥٥م، امتد القتال إلى المناطق المجاورة لمنطقة تونيسانج، خاصة منطقة موكوكتشونج Mokokchung الشمالية[١٣٣]. والجدير بالذكر أن قوات "جمهورية ناجالاند الحرة" استهدفت قرى موالية للحكومة الهندية، وفي الوقت نفسه استهدفت القوات الهندية القرى المتعاطفة مع مطالب الناجا بالاستقلال[١٣٤].

من الملاحظ خلال هذه المرحلة من النزاع المسلح فشل حكومة نهرو في القضاء على مقاومة الناجا المسلحة[١٣٥]بسبب طبيعة المنطقة الجبلية؛ لذا تم استدعاء فرقة من الجيش الهندي لقمع قوات جمهورية ناجالاند الحرة، وتعزيز وضع "الكتيبة ٣٥" من بنادق آسام المسؤولة عن منطقة تونيسانج[١٣٦].

ونظرًا لتدهور الوضع الأمنى في منطقة تلال الناجا، أعلنت حكومة الهند في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٥٥م عن تطبيق قانون "المناطق المضطربة في ولاية آسام لعام

---

(132)Ibid., 106-107.
(133)Aosenbam, "Ethnicity", 107.
في مارس ١٩٥٥، اندلعت معركة مريرة في تونيسانج، أسفرت عن حرق ستين (٦٠) منزلًا، والعديد من صوامع الحبوب. انظر: Guha, *India after Gandhi* ,192.
(134)Ibid, 191.
(135)Aosenbam, "Ethnicity", 107.
(136)Guha, *India after Gandhi*,191.

Assam Disturbed Areas Act"١٩٥٥ في مناطق تلال الناجا [١٣٧] حيث مُنح الجيش مزيدًا من الصلاحيات للتخفيف من حدة الأزمة، والحفاظ على النظام العام في المنطقة [١٣٨]؛ ومع ذلك فشل هذا القانون في إخضاع قبائل الناجا، واستمر تدهور الأوضاع وقتل الأبرياء [١٣٩].

وعلى الرغم من استمرار القتال بين الجانبين، كانت قنوات الاتصال لا تزال مفتوحة؛ ففي سبتمبر سنة ١٩٥٥م، ذهب فيزو مع اثنين من زملائه للقاء رئيس وزراء ولاية آسام شري بيشنورام مهدي، وعلى الرغم من أنه لا توجد تفاصيل متاحة عن هذا الاجتماع، فإن فيزو قد عاد عقب اللقاء إلى مخبئه في غابات توينسانج،[١٤٠] متعهدًا بحرب لا تقبل الهدنة أو التراجع أو التنازلات[١٤١].

ومع ذلك، فإن أحد مساعديه الرئيسين، السيد ساكيري، قد اتفق مع رئيس وزراء آسام على التوصل إلى تسوية "مشرفة ومرضية للناجا" مع حكومة الهند، في

---

(١٣٧) تعود فكرة إصدار قانون المناطق المضطرة إلى عام ١٩٤٧م وقت تقسيم الهند، عندما قامت حكومة الهند – من أجل مواجهة العنف الطائفي في وقت التقسيم- بسن أربعة قوانين لمعالجة الأزمة: قانون المناطق المضطربة في البنغال، وقانون المناطق المضطربة في ولاية آسام، وقانون المناطق المضطربة في شرق البناجاب ونيودلهي، وقانون المناطق المضطربة في الولايات الأميرية . انظر: Chasieand "The State Strikes Back"10.

(138)Assam Disturbed Areas Act, 1955, (Assam Act 19 of 1955), Published in the Assam Gazette, dated the 21st December, 1955.

ومن بنود هذا القانون منح الحرية المطلقة لقوات الشرطة وبنادق آسام فى استخدام القوة وإطلاق النار دون أدنى محاسبة قانونية. انظر: .Ibid

(139)Aosenbam, "Ethnicity", 107.

(140)Nibedon, *Nagaland, the night of the guerrillas*,57-60.

(141)Guha, *India after Gandhi*,192.

مقابل قيام مقاتلي جمهورية ناجالاند الحرة بإلقاء أسلحتهم، والتخلى عن القتال.[١٤٢] إلا أن شري بيشنورام مهدي لم يحترم هذا الاتفاق السري وقام بنشر تفاصيله، وبذلك تراجعت فرص الحل السلمي، بسبب موقف رئيس وزراء آسام[١٤٣].

أدى اتفاق ساكيرى مع رئيس وزراء آسام إلى تعميق حدة الخلافات داخل المجلس القومي للناجا، حيث خرج ساكيري، وآخرون من المجلس، محتجين علانية على العنف في منطقة تلال الناجا [١٤٤], وقام ساكيري بجولة داخل العديد من قرى الناجا، محذرًا من عنف فيزو، وقد تسبب هذا الخلاف في مقتل ساكيري في ١٨ يناير سنة ١٩٥٦م [١٤٥].

وقد نتج عن مقتل ساكيري انقسام المجلس القومي للناجا– بشكل لا رجعة فيه –إلى فريقين؛ الأول بقيادة فيزو، وهم المجموعة "المتطرفة" الذين يتبنون القتال ضد الهند للحصول على الاستقلال، أما الفريق الآخر، فكان من أتباع ساكيري وأُطلق عليهم "المعتدلون"؛ لتبنيهم أسلوب التفاوض مع حكومة نهرو[١٤٦].

وقد استغلت الهند هذا الانقسام، حيث نجحت في فتح قنوات اتصال مع "المعتدلين" من خلال ضابط الاستخبارات دوت S.M. Dutt– نائب مدير مكتب

---

(142)Guha, *India after Gandhi*,192.
(143)Aosenbam, "Ethnicity",108.
(144)Yonuo, *The Rising Nagas*, 213.
(145)Nibedon, *Nagaland, the night of the guerrillas*, 68, 80-82.
أشارت العديد من الرويات أن مقتل ساكيري تم بطريقة وحشية، حيث تم خطفه من منزله واقتياده إلى إحدى الغابات، وتم تعذيبه ثم قتله. وعلى الرغم من نفي فيزو أنه المسئول عن مقتل ساكيري، فإن مقتله كان رسالة لكل من يرغب فى التفاوض مع حكومة نهرو. انظر:
Yonuo, The Rising Nagas,214 .
(146)Ramunny, *The world of the Nagas*,60.

الاستخبارات الهندي- والذي أدى دورًا مهمًا في تفتيت وحدة الناجا خلال تلك المرحلة[١٤٧].

ومع تزايد خطورة الموقف، وفشل بنادق آسام، وشرطتها في مواجهة حركة الناجا المسلحة، حلت القوات المسلحة الهندية في ٣١ يناير سنة ١٩٥٦م محل قوات شرطة آسام لمواجهة حركة الناجا المسلحة[١٤٨] وهو القرار الذي تسبب فى موجة من العنف ضد أتباع فيزو، وانتهاك لحقوق الإنسان، حيث زادت حالات القتل خارج القانون، وعمليات الاغتصاب، والاعتقال الجماعي، والتعذيب حتى الموت، وحرق القرى[١٤٩].

وبعد اتهامه من قبل الهند بالخيانة، أُضطر فيزو إلى ترك منطقة تونسانج[١٥٠] وأعلن في ٢٢ مارس سنة ١٩٥٦م تشكيل حكومة "ناجالاند الفيدرالية" في قرية فينسينيو Phensinyu [١٥١] وتم تشكيل جناح عسكري لها عُرف باسم "الحرس الوطني للناجا"The Naga Home Guard للدفاع عن القرى،[١٥٢] إلى جانب جيش

---

[147]Situation in Naga Hills, File No. 123/56, 1956, Digitized Public Records President Secretariat, National Archives of India.

[148]Sarvepall Gopal, *Jawaharlal Nehru: A Biography, Vol. 3,(1956-1964,* (Harvard: Harvard University Press, 1984),28.

[149]Situation in Naga Hills, File No. 123/56, 1956, Digitized Public Records President Secretariat,NAI.

[150]Yonuo, *The Rising Nagas*, 214; Ramunny, *The world of the Nagas*,60.

[151]Nibedon, *Nagaland, the night of the guerrillas*, 63-64.

تقع قرية فينسينيو في منطقة رينجما Rengma في ناجالاند ، وقد عرفت هذه المنطقة بهذا الاسم نسبة إلى قبيلة رينجما التي تعيش فيها. انظر

John Henry Hutton, *The Angami Nagas, with some notes on neighbouring tribes* (Macmillan, 1921),6.

[152]Yonuo, *The Rising Nagas*,215.

الناجا الفيدرالي الذي ضم نحو خمسة عشر ألف (١٥٠٠٠) مقاتل، وقد نجحت حكومة ناجالاند الفيدرالية في الحصول على الأسلحة من عدة مصادر[١٥٣].

وفي ٣٠ يونيو سنة ١٩٥٦م استؤنفت المعارك بين الفريقين حول مدينة كوهيما، التي تم محاصرتها لمدة ثلاثة (٣) أسابيع من قبل الجيش الهندي[١٥٤] الذي تمكن من السيطرة عليها في ٢٢ يوليو، وأُجبرت قوات حكومة ناجالاند الفيدرالية على الانسحاب من المدينة [١٥٥]، فقد أسهم التفوق العسكري للجيش الهندي فى حسم هذه المعركة[١٥٦].

والجدير بالذكر أن عمليات الجيش الهندي في كوهيما قد تعرضت للنقد الشديد، فقد اتهم الحزب الاشتراكي الهندي خلال جلسات" لوك سابها" قوات الجيش بارتكاب عمليات القتل والاغتصاب بحق المدنيين فى كوهيما[١٥٧]، وقد أكد السير السير تشارلز باوسي – نائب المفوض البريطاني لمنطقة تلال الناجا السابق– ما جاء في تقرير الحزب الاشتراكي الهندي بعد زيارته لمنطقة تلال الناجا[١٥٨]. من جانبه، نفى

---

(153)Nibedon, *Nagaland, the night of the guerrillas*,63-64.

حصلت حكومة ناجالاند الفيدرالية على الأسلحة من عدة مصادر داخلية وخارجية؛ أما المصادر الداخلية فمنها مخازن الأسلحة التى خلفتها القوات اليابانية والبريطانية في المنطقة خلال الحرب العالمية الثانية، بالإضافة إلى العديد من الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها من قوات الأمن الهندية، يضاف إلى ذلك بعض الأسلحة التقليدية التي صُنعت بواسطة بعض قبائل الناجا. وفيما يتعلق بالمصادر الخارجية للأسلحة؛ فقد حصلت حكومة ناجالاند الفيدرالية على شحنات أسلحة ضخمة من الصين، التي كانت على خلاف مع الهند بسبب المشكلات الحدودية مثل مشكلة إقليم التبت. انظر:

"Nasty Neighbourhood", The Times of India, New Delhi, 21 August 2005; Tariq, *Problem in Northeast India*,15.

(154)Aosenbam, "Ethnicity", 112.

(155)Ramunny, *The world of the Nagas*,52.

(156)Mullik, *My Years with Nehru*,311.

(157)Maxwell, *India, the Nagas and the North-East*,6.

(158)Bertil Lintner, *Land of Jade: A Journey Through Insurgent*

نهرو كل التهم المتعلقة بتورط الجيش الهندي في عمليات قتل خارج القانون [١٥٩], رافضًا الاقتراح المقدم من قبل الحزب الاشتراكي بقيام وفد برلماني بزيارة مناطق الناجا؛ باعتباره اقتراحًا غير علمي،[١٦٠] ومنع نهرو أيضًا المراسلين الصحفيين من دخول مناطق الناجا، وخاصة كوهيما [١٦١].

ومع بداية عام ١٩٥٧م تبنت حكومة الهند خطة بديلة للتعامل مع "متمردي الناجا"، عندما أكد نائب مدير مكتب الاستخبارات الهندي دوت أن الجيش الهندي لا يمكنه مواصلة العمل ضد "حرب العصابات"، وأن الحل النهائي يكمن فى التسوية السياسية[١٦٢]، وقد اقترح دوت فصل منطقة تلال الناجا عن آسام، من خلال ضم عدد من القرى في قرية واحدة–أُطلق عليها اسم معسكر الاعتقال– تحت حراسة الجيش الهندي[١٦٣], وكان الغرض من هذه الخطة قطع خطوط الإمدادات بين قرى الناجا

Burma,(Kiscadale Publications,1990),42.

[159]Yonuo, *The Rising Nagas*,218.

[160]George Patterson, "The Naga Problem" ***Journal of the Royal Central Asian Society***, Vol.50, (1963),332.

[161] "Delhi and the Nagas" ***Far Eastern Economic Review***, (1966):332-334.).

[١٦٢]على الرغم من هذه المقترحات، فقد استمر الجيش الهندي في ارتكاب " فظائع مروعة" تجاه قبائل الناجا. انظر:

British High Commissioner in India to the Secretary of State for Commonwealth Relations (Summary), DO 201/15, TNA.,70-71.

[163]Aosenbam, "Ethnicity", 114.

عاشت قرى الناجا داخل هذه المعسكرات في ظل ظروف قاسية؛ حيث حُرقت مخازن الحبوب مما تسبب فى نقص الغذاء وموت العديد من المواطنين جوعًا، كما عانت هذه التجمعات من نقص المياه والرعاية الطبية، وانتهاك حقوق الإنسان، والعمل القسري، والاعتقالات التعسفية، والتعذيب، والاعتداء الجنسي، وقد استمر هذا الوضع أكثر من عام . انظر: .Ibid

خاصة الموالية لفيزو، والقضاء على أماكن اختباء العناصر المسلحة، وعزل "متمردي الناجا" عن المدنيين(١٦٤).

من ناحية أخرى، شجع دوت "المعتدلين" من الناجا(المجموعة المنفصلة عن فيزو) على تأسيس "لجنة إصلاحية" هدفها نبذ العنف، وتنظيم عملية السلام، وتسوية مشكلة الناجا في إطار الدستور الهندي(١٦٥) ومراجعة سياسات وقرارات المجلس القومي للناجا، والتفاوض مع الهند، وقد تم ذلك دون علم "حكومة ناجا الفيدرالية" (١٦٦).

وفي الوقت نفسه أجبر دوت قادة الكنيسة المعمدانية الإنجيلية في كوهيما (١٦٧) على توجيه نداء للمسيحيين من أجل السلام، ونبذ العنف، ومحاولة إقناع " المتمردين" بالتوقف عن العنف(١٦٨).

ومع فشل التدابير العسكرية الهندية في تسوية مشكلة الناجا، لجأت الهند إلى الوسائل السياسية، مع الوعد بمنح منطقة تلال الناجا إدارة مميزة داخل الاتحاد الهندي،

---

(164)B. G. Verghese, *India's Northeast Resurgent: Ethnicity, Insurgency, Governance, Development*, (New Delhi: Konark Publishers, 1995),88.

(165)Verghese, *India's Northeast Resurgent*,88.

(166)Samir Kumar Das, "Conflict and Peace in India's Northeast: The Role of Civil Society", ***Policy Studies*** *42*, (2007): 24.

(١٦٧) **تُعد ناجالاند الولاية الوحيدة ذات الأغلبية المعمدانية في العالم بين المسيحيين، حيث يشكل المعمدانيون أكثر من ٧٥٪ من سكان الولاية، مما يجعلها أكثر المناطق المعمدانية (على أساس نسبة مئوية) في العالم. انظر:**

C. Gordon Olson, *What in the World Is God Doing: The Essentials of Global Missions: An Introductory Guide*, (Global Gospel Publishers, 2003),258.

(168)Gordon P. Means and Ingunn N. Means, "Nagaland-The Agony of Ending a Guerrilla War", ***Pacific Affairs***,Vol. 39, No. 3/4,(1966-1967):290-297; Das, "Conflict and Peace':24.

وأن حكومة الهند سوف تعلن عن عفو عام [١٦٩]. هكذا أصبحت التسوية السياسية لمشكلة تلال الناجا مُلحّة خلال سنة ١٩٥٧م[١٧٠].

تأسيس ولاية ناجالاند:

تسببت الحرب التي دارت بين قبائل الناجا وحكومة الهند منذ سنة ١٩٥٥م في خسائر للأرواح والممتلكات، وتدمير القرى، وشقاء المواطنيين الأبرياء، وفي الوقت نفسه سئم عامة الشعب في تلال الناجا من الحرب، وإراقة الدماء، وكانوا يتوقون إلى السلام، وعودة الأمن والنظام [١٧١].

بدأ ضابط الاستخبارات الهندي دوت في اتباع سياسة " فرِّق تسُد" عندما قام بتشجيع" المعتدلين" من أعضاء المجلس القومي للناجا على عقد المؤتمرات القبلية لنبذ العنف؛[١٧٢] حيث عُقد مؤتمر شعب الناجا الأول Naga People Convention [١٧٣] في كوهيما في الفترة من ٢٢ إلى ٢٦ أغسطس سنة ١٩٥٧م، برئاسة الدكتور إيمكونجليبا آو Dr.Imkongliba Ao، وقد حضره ما يقرب من ألف وسبعمائة وستين

---

[169]Nag, "Nehru and the Nagas":54.

[170]Ibid.

خلال عام ١٩٥٧ كانت الهند تمر بظروف في غاية الصعوبة أجبرتها على السعي لتسوية مشكلة الناجا سياسيًا؛ لقد تفاقمت حالة الحرب الباردة بسبب خرق السلام على الحدود الباكستانية بسبب تحريك بعض فرق الجيش إلى داخل تلال الناجا، كما شجعت أزمة تلال الناجا بعض القبائل فى شمال شرق الهند على محاولة الاستقلال عن الهند . انظر: .Ibid

[171]Yonuo, *The Rising Nagas*, 221.

[172]Ramunny, *The world of the Nagas* 72.

[١٧٣] مؤتمر شعب الناجا: منظمة معادية لفيزو وأتباعه، وموالية لحكومة الهند، كان هدفها ضم ناجالاند داخل الاتحاد الهندي. انظر:

Naga-Phizo,File No.CG/133/61, External Affairs, National Archives of India

(١٧٦٠) شخصًا من مختلف قبائل الناجا[١٧٤] ، وكان هدف المؤتمر العمل لتسوية مشكلة الناجا بالطرق السلمية, باعتباره وسيطًا بين حكومة ناجا الفيدرالية وحكومة الهند[١٧٥].

وقد أوصى المؤتمر بتسوية قضية الناجا عن طريق التفاوض، وأن الحل السياسي هو الحل الوحيد لإنهاء الأزمة، كما اقترح المؤتمر ضم منطقة تلال الناجا– الموجودة في آسام وتوينسانج– في وحدة إدارية واحدة تابعة لوزارة الشؤون الخارجية الهندية، تمهيدًا لتسوية نهائية بضم منطقة الناجا داخل الاتحاد الهندي، وقد لاقت توصيات المؤتمر معارضة شديدة من فيزو، متهمًا قادة المؤتمر بالولاء لحكومة الهند، لذلك أعلنت حكومة ناجا الفيدرالية رفض التفاوض واستمرار القتال ضد الهند [١٧٦].

ومع رفض فيزو للتفاوض، وتهديده باستخدام السلاح، سنت حكومة الهند فى بداية سنة ١٩٥٨م قانون الصلاحيات الخاصة للقوات المسلحة لعام ١٩٥٨م Armed Forces Special Powers Act، والذي مكّن الجنود من إطلاق النار بدافع القتل, ثم حمايتهم من أية ملاحقة قضائية، وقد مكن هذا القانون الجيش الهندي على وجه التحديد من القيام بدور كبير في قمع حركات التمرد[١٧٧].

وفي ٢١ مايو سنة ١٩٥٨م عُقد مؤتمر شعب الناجا الثاني في قرية أونجما Ungma، وحضره ٢٧٠٥ شخصًا من مختلف قبائل الناجا [١٧٨] . تمخض عن هذا المؤتمر عدة قرارات منها الموافقة على تعيين لجنة من ثمانية (٨) أعضاء للتفاوض مع

---

(174)Yonuo, *The Rising Nagas*, 222.
(175)Aosenbam, "Ethnicity", 117.
(176)Ibid, 119.
(177)Chasieand "The State Strikes Back":11.
(178)Aosenbam, "Ethnicity", 119.

حكومة ناجالاند الفيدرالية برئاسة فيزو، الذي أصر على ضرورة اعتراف الهند بحكومة ناجالاند الفيدرالية، وقبول مطلب الاستقلال باعتباره أساس عملية التفاوض[١٧٩].

ورغم رفض فيزو التفاوض مع الهند، مضى قادة مؤتمر شعب الناجا الثاني قدمًا فى خطتهم الخاصة لحل مشكلة الناجا بالطرق السلمية، وقرروا إنشاء" ولاية ناجالاند" داخل الاتحاد الهندي[١٨٠]، وقد تمت مناقشة القرار فى مؤتمر شعب الناجا الثالث الذي عُقد فى موكوكتشونج Mokokchung [١٨١] في الفترة من ٢٢-٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٩م، وبحضور ثلاثة آلاف (٣٠٠٠) مندوب عن مختلف القبائل،[١٨٢] وبعد الكثير من المداولات تمت الموافقة رسميًا على إنشاء ولاية ناجالاند داخل الاتحاد الهندي[١٨٣].

ورغم رفض فيزو وأتباعه إنشاء ولاية ناجالاند داخل الاتحاد الهندي، تقدمت قيادة مؤتمر شعب الناجا رسميًا لحاكم ولاية آسام في أبريل سنة ١٩٦٠م للموافقة على فصل منطقة تلال الناجا عن ولاية آسام وضمها للاتحاد الهندي تحت اسم ولاية ناجالاند، وبعد موافقة حاكم ولاية آسام عُرض القرار على رئيس وزراء الهند نهرو في

---

[179] The Naga Problems- External Publicity Division, Ministry of External Affairs, Government of india, 1962, p.6.

[180] Negotiations on Naga Issue, *Economic and Political Weekly* ; Mumbai (2010).

[١٨١] **موكوكتشونج: تقع مدينة موكوكتشونج في شمال ولاية ناجالاند، وتُعد المركز الحضري الأكثر أهمية اقتصاديًا وسياسيًا في شمال ناجالاند، كما أنها بمثابة المركز الثقافي لشعب آو Ao. انظر:** Government of India Ministry of MSME, Brief Industrial Profile of Mokokchung District, Nagaland State, (Government of India, 2020) p.5.

[182] Yonuo, *The Rising Nagas*,222.

[183] Aosenbam, "Ethnicity", 120.

٢٨ يوليو [١٨٤], وعقب المناقشات التي جرت بين نهرو وقادة مؤتمر شعب الناجا تم التوصل إلى "اتفاق من ستة عشر (١٦) بندًا" [١٨٥].

وافق نهرو بموجب هذا الاتفاق على تأسيس ولاية ناجالاند باعتبارها الولاية السادسة عشر للهند[١٨٦] حيث أعلن نهرو بلوك سابها، في الأول من أغسطس سنة ١٩٦٠م أن حكومة الهند قررت إنشاء ولاية جديدة داخل الاتحاد الهندي، تسمى ناجالاند، وسيتم تشكيلها من خلال الجمع بين منطقة تلال الناجا في ولاية آسام ومنطقة تونسانج في وكالة الحدود الشمالية الشرقية، تغطي مساحة تزيد قليلًا عن ٦٢٠٠ ميل مربع، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣٦٩٠٠٠ نسمة [١٨٧]. وأن ولاية ناجالاند المقترحة لن يكون لها دستورًا منفصلًا،[١٨٨] معربًا عن أمله في أن يؤدي تأسيس الولاية الجديدة إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة[١٨٩]

وقد تم الاتفاق بين نهرو, وقادة مؤتمر شعب الناجا على فترة انتقالية مدتها ثلاث (٣) سنوات [١٩٠], تتولى خلالها "هيئة مؤقتة" من خمسة وأربعين(٤٥)عضوًا يمثلون مختلف القبائل لإدارة ولاية ناجالاند[١٩١].

---

(184)Naga-Phizo, File No. CG/133/61, External Affairs, National Archives of India; Subir Bhaumik, "Insurgencies in India's northeast: conflict, co-option & change, (Washington, D.C.: East-West Center Washington, 2007) p.2.

(185)United Kingdom High Commissioner in India to the Secretary of State for Commonwealth Relations (No. 23. Confidential), New Delhi, 5th September, 1960, DO 201/11, The National Archives, UK, pp.230-231.

(186)Nag, "Nehru and the Nagas":54.

(187)Lok Sabha Debate, VoL XLIV, Second series, 1-12 August, 1960; United Kingdom High Commissioner in India to the Secretary of State for Commonwealth Relations (No. 23. Confidential), New Delhi, 5th September, 1960, DO 201/11, TNA.,230-231.

(188)Civil & Military Gazette (Lahore), Saturday 20 August 1960, p.3

(189)Civil & Military Gazette (Lahore), Sunday 19 February 1961,p. 8

(190)United Kingdom High Commissioner in India to the Secretary of State for

من الواضح أن حكومة الهند قد وجدت أنصارًا لها من بين قبائل الناجا بعد سياساتها الفاشلة في منطقة تلال الناجا، وقد انتهزت الفرصة – بعدما فقدت الكثير من سيطرتها على المنطقة– للتفاوض من أجل تسوية مبكرة، ورغم أن التدابير التي اتخذتها حكومة نهرو في ذلك الوقت قد نجحت –إلى حدٍ ما– في استعادة النظام والأمن في منطقة تلال الناجا، إلا أنها في الوقت نفسه قد فشلت في إرضاء معظم قبائل الناجا التي كانت تفضل الاستقلال(١٩٢).

وفي ٣ أغسطس سنة ١٩٦٠م نجح فيزو في الوصول إلى لندن متسللًا عبر شرق باكستان(١٩٣) في محاولة منه لتدويل قضية الناجا، وبدأ في الحديث عن الدعم الذي حصل عليه من الصين، فى محاولة منه للحصول على دعم الغرب ومساعدتهم فى حربهم ضد الهند، وفي الوقت نفسه أعلن فيزو رفضه لاتفاق نهرو مع قادة مؤتمر شعب الناجا، مؤكدًا أن الغالبية العظمى من شعب الناجا ترفض الانضمام إلى الاتحاد الهندي(١٩٤) .

وقد انتهز فيزو فرصة وجوده فى بريطانيا لتدويل قضية الناجا؛ حيث ناشد الأمم المتحدة بالتحقيق في تجاوزات الجيش الهندي تجاه شعب الناجا،(١٩٥) وناشد لجنة

Commonwealth Relations (No. 23. Confidential), New Delhi, 5th September, 1960, DO 201/11, TN,230-231.

(191)Naga-Phizo, File No.CG/133/61.

(192)Ranjit Tirtha, "Geographical reorganization of Indian States, 1947-1960", (PhD diss, The University of North Carolina, 1961),131; Negotiations on Naga Issue, *Economic and Political Weekly*, Mumbai (Jul 31, 2010).

(193)Aosenbam, "Ethnicity", 121, 131.

استمرت زيارة فيزو لبريطانيا حتى عام ١٩٦٢. انظر:

Civil & Military Gazette (Lahore) , Saturday 24 February 1962 , p.9

(194)Naga-Phizo, File No. CG/133/61.

(195)Civil & Military Gazette (Lahore), Wednesday 27 July 1960, p.1.

الحقوقيين الدولية The International Commission of Jurists [١٩٦] من أجل مساعدته فى استعادة نفوذه على جميع قبائل الناجا، وحث الهند على التفاوض معه على أساس التكافؤ، وأن تسمح السلطات الهندية للصحفيين الأجانب بزيارة منطقة ناجالاند[١٩٧]. وتزامنًا مع هذه التصريحات، منحت الحكومة الهندية الإذن لمجموعة من ستة وخمسين (٥٦) صحفيًا لزيارة كوهيما، غير أن تقاريرهم كشفت عن سوء المعاملة، وتزويدهم بالقليل فقط من المعلومات، وإبقائهم تحت رقابة صارمة، ومنعهم من رؤية أعضاء حكومة ناجالاند الفيدرالية أو التحدث مع أي منهم [١٩٨].

وبحلول سنة ١٩٦١م قامت قوات حكومة ناجا الفيدرالية- نظرًا لاستمرار القمع الهندي ضدها- بشن هجمات على المواقع العسكرية للجيش الهندي في منطقة تلال الناجا، ومحاولة اغتيال أعضاء مؤتمر شعب الناجا[١٩٩] لتعاونهم مع نهرو. وفي الوقت نفسه واصل الجيش الهندي عملياته العسكرية ضد أعضاء حكومة ناجا الفيدرالية، وضد قبائل الناجا الرافضة للانضمام للاتحاد الهندي [٢٠٠]

---

[١٩٦] لجنة الحقوقيين الدولية: مقرها الرئيس في جنيف، وهي منظمة غير حكومية تعنى بحقوق الإنسان، تتألف من ستين (٦٠) من الحقوقيين البارزين، الذين يعملون على وضع معايير وطنية ودولية لحقوق الإنسان من خلال القانون. انظر:

Howard B. Tolley Jr. , *The International Commission of Jurists: Global Advocates for Human Rights*, (Pennsylvania: University of Pennsylvania Press, 1994),1-25.

[197]Naga-Phizo, File No. CG/133/61.

[198]Patterson, "The Naga problem":36.

[١٩٩] نجح مقاتلو حكومة ناجا الفيدرالية في اغتيال الدكتور إيمكونجليبا آو في أغسطس سنة ١٩٦١م، وقد شكّل مقتله فضيحة وصدمة لحكومة الهند التي كانت تتولى حراسته بشكل رسمي. انظر:

Office of the British High Commissioner, (No. 1. Confidential), 6th May, 1963, DO 201/14, The National Archives, UK, p.115.

[200]Yonuo, *The Rising Nagas*, 239.

وفي سبتمبر سنة ١٩٦٢م تم تمرير قانون ولاية ناجالاند من قبل البرلمان الهندي الذي نص على تأسيس الولاية السادسة عشرة (١٦) للاتحاد الهندي، [٢٠١] وجاء هذا الإجراء استجابة لرغبة نهرو في إنهاء "التمرد" في ناجالاند؛ حتى تتفرغ الهند لنزاعها الحدودي مع الصين [٢٠٢].

وفي ٨ مايو سنة ١٩٦٣م اشترط نهرو لقبول وقف إطلاق النار في ناجالاند [٢٠٣]قيام "متمردي الناجا" بوقف جميع الأعمال العدائية، وتسليم أسلحتهم لحكومة آسام، والاستسلام غير المشروط، وهو الاقتراح الذي لقيَ معارضة شديدة من فيزو[٢٠٤].

وفي الأول من ديسمبر سنة ١٩٦٣م، أعلن رئيس الهند الدكتور سارفيبالي راذاكريشنان Sarvepalli Radhakrishnan(١٩٦٢-١٩٦٧) رسميًا تأسيس ولاية ناجالاند باعتبارها الولاية السادسة عشر (١٦) داخل الاتحاد الهندي[٢٠٥], وبذلك؛ نجحت سياسة "فرق تسد" التي طبقتها الهند في منطقة تلال الناجا في ضم المنطقة

في تصريحات صحفية لفيزو في نوفمبر سنة ١٩٦١م أكد أن عمليات القتل على يد القوات الهندية مازالت مستمرة، مؤكدًا أن العدد الإجمالي لحالات القتل على يد القوات الهندية منذ عام ١٩٥٥ وحتى عام ١٩٦١ بلغت ما يقرب من مائة ألف (١٠٠٠٠٠) قتيل من الرجال، والنساء، والأطفال، ويشمل هذا الرقم حالات الوفيات بسبب الاغتصاب والاعتداء والتجويع، والوفيات بسبب السجن في معسكرات الاعتقال، والقتل بالرصاص. انظر: Naga-Phizo, File No CG/133/61.

[201]Aosenbam, "Ethnicity", 125.

[202]Birmingham Daily Post, Friday 16 November 1962, 26.

[203]Marcus Frnnke, "War and The State In India: The use Of The Nagas", (PhD diss University of Hull, 2004),234.

[204]Yonuo, *The Rising Nagas*, 249.

[205]Establishment of a separate State of Nagaland - Banking and accounting arrangements,) File No. Progs., Nos. 1(111) B, 1963, National Archives of India, NAI); Braj Bihari Kumar, Naga Identity, (Concept Publishing Company, 2005)pp.159-160.

للاتحاد الهندي،[٢٠٦] كما نجحت حكومة الهند في اختراق مجتمع قبائل الناجا من خلال إنشاء طبقة حاكمة محلية تابعة لها داخل ولاية ناجالاند[٢٠٧], وكانت الهند تأمل أن يضمن تأسيس الولاية الجديدة تطوير المنطقة، ومنحها الهدوء, والاستقرار[٢٠٨], فأرسلت لهذا الغرض بعثة للسلام للتفاوض مع "متمردي الناجا"[٢٠٩]؛ غير أن العنف في ناجالاند قد استمر بقيادة فيزو [٢١٠].

(206) Aosenbam, "Ethnicity", 127.

(207) Dutta, "The Naga National":7-8.

(208) B. G. Gokhale,"Nagaland: India's Sixteenth State", ***Asian Survey***, Vol. 1, No. 3 (1961):40.

الجدير بالذكرأن المجلس القومي للناجا قد استمر في نضاله العسكري من أجل الاستقلال حتى سنة ١٩٧٥؛ عندما تخلى عن العنف بموجب اتفاقية شيلونج Shillong مع حكومة الهند، وقد رفض بعض قادة المجلس اتفاقية شيلونج، وقاموا بتأسيس المجلس الوطنى الاشتراكي لناجالاند National Socialist Council of Nagaland الذي استمر فى كفاحه المسلح من أجل الاستقلال حتى سنة ٢٠١٥، حيث وقع على اتفاق وقف إطلاق النار مع حكومة الهند ، وتعد اتفاقية ٢٠١٥ بمثابة بداية مستقبل جديد لمجتمع الناجا. انظر: Dutta, "The Naga National": 6.

(209) Dutta, "The Naga National":10.

(210) Pradeep Singh Chhonkar, "The Quest for Nagalim", Journal of Defence ***Studies***, Vol. 12, No. 2, (2018):38.

الخاتمة.

١-تُعد النزاعات العرقية في شمال شرق الهند جزءًا من تراث الحكم الاستعماري البريطاني الذي قام بتأسيس مستوطنات حدودية لخدمة مصالحه.

٢- أدى رفض بريطانيا التدخل لحسم مطلب استقلال الناجا سنة ١٩٤٦م إلى ظهور مشكلة الناجا، وترك مصير الناجا في حالة من عدم اليقين، وخلق حالة من الفراغ بين قبائل الناجا وحكومة الهند.

٣- زادت الفجوة بين المجلس القومي للناجا وحكومة الهند بعد رفض الأخيرة تعديل البند التاسع من اتفاق حيداري.

٤- أظهر استفتاء سنة ١٩٥١م، ومقاطعة انتخابات الهند سنة ١٩٥٢م، مدى الترابط بين شعب الناجا وقيادته فى المجلس القومي للناجا.

٥-أسهمت الإجراءات العقابية التي اتخذتها حكومة الهند في أعقاب زيارة نهرو لكوهيما سنة ١٩٥٣م، في تحول حركة الناجا السياسية إلى حركة سرية مسلحة.

٦- من الملاحظ خلال الأحداث أن المواجهات المسلحة التي بدأت سنة ١٩٥٥م قد اندلعت فى المناطق الحدودية؛ لأنها لم تكن خاضعة بشكل كامل للإدارة الهندية، حتى أثناء الحكم الاستعماري البريطاني في الهند.

٧- أثبتت الأحداث في منطقة تلال الناجا أن سجل الجيش الهندي- تاريخيًا- لا يخلو من انتهاكات لحقوق الإنسان، مثل العمل القسري، والاعتقالات التعسفية، والتعذيب، والاعتداء الجنسي، وحرق القرى، وتهجير قسري للقرى.

٨- سنت الهند مجموعة من القوانين لحماية أفراد الجيش, والشرطة من المساءلة القانونية، لذلك لم يتم محاسبة الجيش الهندي على عملياته خارج إطار القانون في ناجالاند أمام القضاء، وهي إجراءات تلجأ إليها العديد من أنظمة الحكم المستبدة.

٩- أثبتت أزمة قبائل الناجا خلال فترة الدراسة مدى فشل سياسات نهرو في التعامل مع حرب العصابات التي قادها فيزو ضد الهند.

١٠- رفضت الهند – بشكل قاطع- منح قبائل الناجا الاستقلال خوفًا من اندلاع اضطرابات عرقية في شمال شرق الهند تطالب بالاستقلال مثل الناجا.

١١- نجحت قبائل الناجا في استغلال حالة العداء بين الهند وجيرانها- خاصة الصين، وباكستان- وحصلت على الدعم اللازم لمواجهة الجيش الهند.

١٢- فشلت جميع توقعات نهرو بتحقيق الاستقرار بعد ضم ناجالاند إلى الهند سنة ١٩٦٣م، بسبب تجاهل نهرو لحكومة ناجالاند الفيدرالية، لذلك لا يزال العنف مستمرًا فى ولاية ناجالاند.

١٣- تُعد مشكلة الناجا مشكلة سياسية وليست عسكرية، وبالتالي فهي تتطلب حلولًا سياسية؛ فقد أثبتت حوادث التاريخ أن القوة المسلحة لا يمكنها قمع مطالب الشعوب وتطلعاتهم، لذلك فإن مشكلة الناجا مازالت مستمرة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق

١-الوثائق غير المنشورة:

أ- الأرشيف الوطنى للهند (National Archives of India, NAI. New Delhi)

-Fil No. 95/47 P.S. Letter from Naga Hills National Council regarding self determination of the form of Government, 4 Novmber, 1947, Private Papers Sardar Patel.

-File No. 123/56, 1956, Situation in Naga Hills, Digitized Public Records President Secretariat.

-File No. 78-GG/49, 1949, Demand of Nagas (Assam) for their ndependence. (Communications from the Naga National Council etc.) Request of the Naga National Council to wait on H.E. in a deputation in connection with their Political Claim.

-File No. CG/133/61, External Affairs , Naga-Phizo.

-File No. Progs., Nos. 1(111) B, 1963, Establishment of a separate State of Nagaland - Banking and accounting arrangements).

-File No.103-GG/49, 1949, Report of the measures of rehabilitation and reconstruction undertaken by the Government of India in Naga Hills and Manipur State in 1944-1945 in order to repair the ravages caused by the Japanese invasion of 1944.

-File No.183/53, Notes received from Cabinet Sectt on The North-East Frontier Agency.

-File No.37/58, 6 February 1958, Letter from Shri A.Z. Phizo, President, Naga National Council, Requesting the President ot restore Peace in Nagaland.

الأرشيف النيابي - أرشيف الوثائق - وزارة الشؤون البرلمانية (Parliamentary-Archives, Documents Archive - Ministry of Parliamentary Affairs.

-An Act to make provision for the setting up in India of two independent Dominions, to substitute other provisions for certain

provisions of the Government of India Act, 1947, 18th July 1947, Parliamentary Archives, HL/PO/PU/1/1947/10&11G6c30.
-The Naga Hills-Tuensang Area BILL No. 81 of 1975, as Introducedin Lok Sabha.
-Lok Sabha Debate, VoL XLIV, Second series, 1-12 August, 1960.

ب-دارالوثائق القومية البريطانية: The National Archive TNA

Foreign Office Files for India, Pakistan and Afghanistan, 1947-1964 (F.O)

-F.O. 371/106853, The Naga Tribes of Assam, June 18, 1953.

General Records of the Dominions Office, 1953-1957 (DO.)

-DO 201/11, United Kingdom High Commissioner in India to the Secretary of State for Commonwealth Relations (No. 23. Confidential), New Delhi, 5th September, 1960.
-DO 201/14, Office of the British High Commissioner, (No. 1. Confidential), 6th May, 1963.
-DO 201/15, British High Commissioner in India to the Secretary of State for Commonwealth Relations (Summary).
-DO. 201/6, Acting United Kingdom High Commissioner in India to Secretary of State for Commonwealth Relations, 28th July, 1955.
-DO. 201/7, Affairs of Naga Hill Tribe in Assam; campaign for independence by Naga National Council.

The India Office Records(IOR.) (سجلات وزارة الهند)

-IOR. L/PJ/7/10635: Private and Top Secret letter from Lord Mount Batten to Lord Listowel, 24th April 1947, issue of The Naga Nation.

٢ـ الوثائق المنشورة:

-Assam Disturbed Areas Act, 1955, (Assam Act 19 of 1955), Published in the Assam Gazette, dated the 21st December, 1955.
-Extension to Autonomous District of Garo Hills) Act, 1953, Assam Act 26 of 1953, Published in the Assam Gazette, dated 9th September,1953.
-Gopal, Sarvepalli, Selected works of Jawaharlal Nehru, Second Series,(SWJN-SS) Vol.15, Jawaharlal Nehru Memorial Fund, New Delhi, 1982.
-Nine-Point Understanding or the Hydari-Naga Agreement, 1947, in S.K.Sharma and Usha Sharma (eds) Documents on North-East India - Nagaland (Vol. 9), (Mittal Publications, New Delhi, 2006).
-Sarvepall Gopal, Jawaharlal Nehru: A Biography, Vol. 3,(1956-1964, (Harvard: Harvard University Press, 1984).
-Sarvepall Gopal, Jawaharlal Nehru:A Biography,Vol. 2, (1947-1956),(Harvard: Harvard University Press, 1979).
-The Naga Hills-Tuensang Area Act, NO. 42 of 1957, 29th November, 1957, Gazette of India, Extraordinary, Part II, sec. 3.
-The Naga Problems- External Publicity Division, Ministry of External Affairs, Government of india, 1962.

ثانيًا: المراجع.

١ـالمراجع الأجنبية:

-Allen, Basil Coplestone, *Gazetteer of Naga hills and Manipur*, New Delhi: Mittal Publications, 2010.
-Appasamy, A.J., *The Naga Nation and its Struggle against Genocide: A report compiled by IWGIA*, International Work Group for Indigenous Affairs, IWGIA 1986.
-Aram, M. *Peace in Nagaland: Eight Year Story, 1964-1972*, India:Arnold-Heinemann Publishers,1974.
-Barpujari, Heramba Kanta, *The American Missionaries and*

North-East India 1836-1900 AD, Guwahati: Spectrum Publications, 1986.

-Baruah, Sanjib, *In the Name of the Nation: India and Its Northeast*, Stanford University Press, 2020.

-Bhaumik, Subir, *Insurgent Crossfire: North-East India*, New Delhi:Lancer Publishers,1996.

-Chandra ,Bipan, *India After Independence 1947-2000*, UK: Penguin, 2000.

-Changkiri, L.Atola, *The Angami Nagas and the British 1832-1947*, Guwahati: Spectrum Publications,1998.

-Chonchuirinmayo Luithui, "The Indian Constitution, Law and the Nagas: A case study of Nagaland", *in Constitutional, Legislative and Administrative Provisions Concerning Indigenous and Tribal Peoples in India and their Relation toInternational Law on Indigenous Peoples*, edited by C.R Bijoy, Shankar Gopalakrishnan and Shomona Khanna, Asia Indigenous Peoples Pact (AIPP) Foundation, 2010.

-Edwards, Leslie, *Kohima: The Furthest Battle: The Story of the Japanese Invasion of India in 1944 and the British-Indian Thermopylae*, History Press, 2013.

-Elwin, Verrier, *The Nagas in the Nineteenth Century*, Oxford University Press, 1969.

-Fürer-Haimendorf, Christoph von, *The Naked Nagas*, London, 1939.

-Goswami, Namrata, *Indian National Security and Counter-Insurgency The use of force vs non-violent response*, Routledge, 2021.

-Government of India Ministry of MSME, B*rief Industrial Profile of Mokokchung District, Nagaland State*, Government of India, 2020.

-Guha, Amalendu, *Planter-raj To Swaraj Freedom Struggle And*

Electoral Politics In Assam 1826-1947, New Delhi: Indian Council of Historical Research, 2017.

-Guha, Ramachandra, *India after Gandhi: The history of the world's largest democracy*, London :Pan Macmillan, 2011.

-Gundevia, Y.D., *War and Peace in Nagaland*, Dehradun: Palit and Palit, 1975.

-Horam, M., *Naga Polity: with special reference to AO, angami and tangkhul tribes*, New Delhi: B.R. Publishing Corporation, 1975.

-Hutton, John Henry, *The Angami Nagas, with some notes on neighbouring tribes,* Macmillan, 1921.

-Jacob, Julian, *The Nagas: Society, Culture and the Colonial Encounters*, London: River Books, 1990.

-John Henry Hutton, 'Introduction', *in The Lhota Nagas*, edied by James Philip Mills, ,(London: Macmillan, 1922.

-Kristoffel Lieten, "Multiple Conflicts in Northeast India", *in Searching for Peace in Central and South Asia: An Overview of Conflict Prevention and Peace Building Activities*, edited by Monique Mekenkamp, Paul van Tongeren and Hans van de Veen,(London, Lynne Rienner Publishers, 2002).

-Kumar, Braj Bihari, *Naga Identity*, Concept Publishing Company, 2005.

-Lintner, Bertil, *Land of Jade: A Journey Through Insurgent Burma*, Kiscadale Publications,1990.

-Lyon, Peter, *Conflict between India and Pakistan: An Encyclopedia: Roots of Modern Conflict*, ABC-CLIO, Incorporated, 2008.

-Mackenzie, Alexander, *History of the Relations of Government with Hill Tribes of the North East Frontier of Bengal*, Cambridge University Press, 2012.

-Maxwell, Neville, *India, the Nagas and the North-East*, London:

Minority rights group, 1980.
-Misra, Udayon, *North-East India, Quest for Identity: a Collection of Essays on Socio-political Topics*, Assam :Publications, Guwahati, 1988.
-Mullik, B.N., *My Years with Nehru, 1948-1964*, Delhi, Allied Publishers, 1971.
-Nag, Sajal, *Contesting Marginality: Ethnicity, Insurgency and Sub-nationalism in North East India*, New Delhi: Manohar, 2002.
-Naga Institute of Culture, *A brief historical account of Nagaland*, Naga Institute of Culture, 1970.
-Nibedon, Nirmal, *Nagaland, the night of the guerrillas*, New Delhi: Lancer, 2013.
-Olson, Gordon, *What in the World Is God Doing: The Essentials of Global Missions: An Introductory Guide*, Global Gospel Publishers, 2003.
-Prakash, Col Ved, *Encyclopaedia of North-East India, Vol. 5*, Atlantic Publishers & Dist, 2006.
-Ramunny, Murkot, *The world of the Nagas*, New Delhi: Northern Book Centre, 1999.
-Shakespear,Leslie Waterfield, *History of the Assam Rifles*, New Delhi: Naval & Military Press, 2006.
-Shimray, A.S., *Let Freedom Ring: Story of Naga Nationalism*, New Delhi: Promilla, 2005.
-Subir, Bhaumik, *Insurgencies in India's northeast: conflict, co-option & change*, Washington, D.C.: East-West Center Washington, 2007.
-Tariq, Sidra, *Problem in Northeast India: a Case Study of Nagaland*, Sociology, 2012.
-Tolley, Howard B., *The International Commission of Jurists: Global Advocates for Human Rights*, Pennsylvania: University of Pennsylvania Press, 1994.

-Upadhyay, Archana, *India's Fragile Borderlands: The Dynamics of Terrorism in North East India*, London:Library of International Relations, 2009.
-Verghese, B. G. *India's Northeast Resurgent: Ethnicity, Insurgency, Governance, Development*, New Delhi: Konark Publishers, 1995.
-Yonuo, Asoso, *The Rising Nagas : A Historical and Political Study*, New Delhi, 1979.

ثالثًا: الدوريات العلمية

١-الدوريات الأجنبية

-Akins, Harrison, "The Assam Rifles and Indiaâs North-East frontier policy", *Small Wars & Insurgencies*, Vol. 31, NO. 6,(2020):1373-1394.
-Awomi, Kaboli N & Vinod CV, "Naga National Movement: It’s impact on society Naga", *International Journal of Research*, Vol.5,(2018):875-886.
-Baboo, Balgovind, "The Naga National Movement: An Analysis”, *Third World Unity*, Nos.15 and 16-17(1979): 41-62.
-Baruah, Sanjib, "Confronting Constructionism: Ending India's Naga War", *Journal of Peace Research*, Vol. 40, No. 3 (2003):321-338.
-Chakravarti, K C., "The Naga Policy: Old and New", *The Economic Weekly*, (Jan.9,1960):43-44.
-Chasieand, Charles and Sanjoy Hazarika, "The State Strikes Back: India and the Naga Insurgency", *Policy Studies*,(No. 52,2009).
-Chhonkar, Pradeep Singh, "The Quest for Nagalim", *Journal of Defence Studies*, Vol. 12, No. 2, (2018):37-58.
-Das, N K, "Naga Peace Parleys: Sociological Reflections and a Plea for Pragmatism", *Economic and Political Weekly*, vol.46, no. 25,(2011):70-77..

-Das, Samir Kumar, "Conflict and Peace in India's Northeast: The Role of Civil Society", *Policy Studies* No. 42, (2007): ix-85.
-Dutta, Akhil Ranjan, "The Naga National Struggle, 'Framework Agreement' and the Peace Prospects, " *Space and Culture, India*, vol.3, No.2, (2015)
-Dutta, Subham , "The Naga Movement: A Brief Chronological Understanding", *Journal Of Humanities And Social Science*,(vol.21/ No. 5, Ver.2 ,2016): 5-14.
-Eaton, Richard M., "Comparative History as World History: Religious Conversion in Modern India", *Journal of World History*, Vol.8, No. 2 (1997): 243-271.
-*Far Eastern Economic Review*, (1966), Delhi and the Nagas.
-Fickett, Lewis, "The Praja Socialist Party of India, 1952-1972: A Final Assessment", *Asian Survey*,Vol. 13, No. 9, (1973): 826-832.
-Franda, Marcus, "The Naga National Council Origins of a Separatist Movement", *The Economic Weekly Annual*, No. 13,(1961):153-158.
-Gohain, Hiren, "Violent borders: killings in Nagaland-Assam", *Economic and Political Weekly*, Vol 42, No 32, (2007): 3280-3283.
-Gokhale, B. G.,"Nagaland: India's Sixteenth State", *Asian Survey*, Vol. 1, No. 3 (1961):36-40.
-Goswami, Namrata, "The Naga Narrative of Conflict: Envisioning a Resolution Roadmap", *Strategic Analysis*,Vol. 31, Issue 2 , (2007): 287-313.
-Ketholesie, "British Policy towards Annexation of the Naga Hills", *International Journal of Engineering, Management, Humanities and Social Sciences Paradigms*, Vol.13, Issue 1, (2015):55-57.
-Khrienuo, "Nagas Role in World War II", *Journal of North East India Studies*,Vol. 3 No.2 (2013):57-69..
-Means, Gordon P. and Ingunn N. Means, "Nagaland-The Agony

of Ending a Guerrilla War", *Pacific Affairs*,Vol. 39, No. 3/4,(1966-1967): 290-313.
-Misra, Udayon, "The Naga National Question", *Economic and Political Weekly*, Vol. 13, No. 14 (1978): 618-624.
-Murry, Lark, "History of Christianity in Nagaland", *Journal of Indian Philosophy and Religion*, vol.1 ,(2017): 1-9.
-Nag, Sajal, "Nehru and the Nagas: Minority Nationalism and the Post-Colonial", *Economic and Political Weekly*, Vol. 44, No. 49 (2009): 48-55.
-Negotiations on Naga Issue, *Economic and Political Weekly*, Mumbai (Jul 31, 2010).
-Patterson, George, "The Naga Problem" *Journal of the Royal Central Asian Society*, Vol.50, (1963).
-Sana, R.K Bijeta, "Exploration of Region in Colonial North-East India: Construction of Naga Hills", *International Research Journal of Social Sciences*,Vol. 2 (2013):34-42.
-Srikanth, H. & C.J. Thomas : "Naga Resistance Movement and the Peace Process in Northeast India" , *Peace and Democracy in South Asia*, Vol. 1, Issue 2,(2005):57-87.
-The Round Table, "India and the Simon commission",*The Commonwealth Journal of International Affairs*, Vol. 18, Issue 70 (1928):301-321.

رابعًا الرسائل العلمية

-رسائل باللغة الأجنبية:

- Tirtha, Ranjit, "Geographical reorganization of Indian States, 1947-1960", (Phd diss, The University of North Carolina, 1961).
-Aosenbam, "Ethnicity in international politics: Naga problems across the international border", Phd diss, Jawaharlal Nehru University, 1998).
-Dzüvichü, Khriereizhünuo, "Colonial State and the Emergence of

Naga Identity: 1881–1947", Phd diss, (Nagaland University, 2010).

-Lorin, Joshua, "Naga Christianity: The Baptists in the formative years, 1838-1915",(Phd diss.Theological Seminary, School of Theology, 2015).

-Marcus, Frnnke, , "War and The State In India: The use Of The Nagas", (Phd diss University of Hull, 2004),

-Sema, Piketo, "British Policy and Administration in Nagaland: 1881-1947", (Phd diss., Jawaharlal Nehru University, 1986).

-Thomas, John, "Missionaries, Church and the Formation of Naga Political Identity, 1918-1997", Phd diss, (Jawaharlal Nehru University, 2010).

-Thong, Tezenlo, " A Clash of Worldviews: The Impact of Modern Western Notion of Progress on Indigenous Naga Culture", Phd diss., (University of Denver School of Theology, 2009).

خامسًا: الصحف والمجلات:

-Times of India, 1 January 1952, news heading "No Independence for Nagas: Plain Speaking by Nehru.

-Times of India, New Delhi, 21 August 2005, Nasty Neighbourhood",

- Birmingham Daily Post, Friday 16 November 1962.

-Civil & Military Gazette (Lahore), Wednesday 27 July 1960.

-Civil & Military Gazette (Lahore), Saturday 20 August 1960.

-Civil & Military Gazette (Lahore), Sunday 19 February 1961.

-Civil & Military Gazette (Lahore) , Saturday 24 February 1962.

سادسًا: شبكة الانترنت:

-Ajai Sahni, “Survey of Conflict and Resolution in India’s Northeast, https://www.satp.org/satporgtp/publication.

-Maren Goldberg, Chakravarti Rajagopalachari: Indian statesman, https://www.britannica.com.

-Shri Om Birla, "Lok Sabha", https://loksabha.nic.in/

India's Attitude towards Independence of the Naga Tribes 1946-1963 AD

Dr. Mahmoud Ahmed Mohammed Ahmed

Lecturer of Modern and Contemporary History

Faculty of Arts - Fayoum University

Abstract:

After its independence in August 1947, India sought to build a strong and unified nation-state by integrating the tribal communities living in northeastern India, including the Naga tribes. The Naga Tribes are a group of tribes of Mongolian origin. They have their own unique history and civilization which are different from that of India. The Naga tribes resisted the Indian endeavors to include them in the Indian Union, depending on the legal right of self-determination on the basis of their "distinct" ethnic identity and their "independent" history. The Naga tribes initially resorted to peaceful acts of protest, but, as repression increased, they gradually took up arms to fight for independence. The beginning of the crisis of the Naga tribes dates back to 1946 AD; as the Naga tribes felt worried about their political future. Consequently, a group of educated people established the Naga National Council to decide their fate after the British withdrawal from India. So far, with the failure of the Indian army to suppress the armed Naga movement, India was forced, in December 1963 AD, to include the Naga tribes in The Indian Union. The Naga tribes became the state of Nagaland; the sixteenth (16) state of the Indian Union.

Keywards: India ، Nagaland ، Assam ،Nehru ، Phizo.